ياعمال العالم اتحدوا

الاتحاد

١ ايلول ١٩٦٧
٢٦ جمادى الاول ١٣٨٧
العدد ٣٢ السنة ال ٢٤
יום ו' כ"ו אב
1.9.1967
מס' 32 שנה 24

אל - איתיחאד الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות Al - Ittihad

# عبد الناصر وفيصل يتوصلان الى اتفاق لحل مشكلة اليمن

## الثورة فى جنوب اليمن المحتل تمر فى مرحلة حاسمة

وصل الى القاهرة ، امس ، عبد القوي مكاوي الامين العام لجبهة تحرير جنوب اليمن المحتل ، ليرأس اجتماعات قيادات الجبهة التي ستجري في القاهرة لبحث القضايا المصيرية التي يمر بها الجنوب العربي .

وقد صرح مكاوي بان الجبهة قد بحثت في اجتماعاتها الاخيرة في تعز جميع المخططات السياسية والاقتصادية وتمت الموافقة عليها . وقال ان الجبهة ستجري سلسلة من الاتصالات مع المسؤولين في الجمهورية العربية المتحدة وممثلي الدول العربية والدول الصديقة ، وستقرر فيما اذا كانت ستوافق على اجراء اتصالات مع بعثة الامم المتحدة الخاصة بالجنوب المحتل : ولدراسة الدستور المؤقت والميثاق .

وجاء من الخرطوم ، ان الجبهة قد ناشدت زعماء الدول العربية ، في رسالة بعثتها الى مؤتمر القمة ، تقديم مزيد من الدعم والتاييد لنضال شعب الجنوب المحتل في هذه المرحلة الحاسمة التي دخلتها الثورة ضد الاحتلال البريطاني .

وقد شهدت عدن ، يوم امس الاول ، اضرابا شاملا دعت اليه جبهة التحرير احتجاجا على الطلب الذي وجه الى جيش اتحاد الجنوب لاخذ زمام السلطة ، والذي وجهه احد الوزراء الاتحاديين ، وتعتبر الجبهة هذه الدعوة احدى المؤامرات البريطانية . وتفيد الانباء بان الثوار الوطنيين قد استولوا على قرية تبعد ١٠ اميال من وسط عدن ، وشنوا هجوما ، بالمدافع والصواريخ ، على القوات البريطانية التي تسيطر على مواقع حصينة في عدن .

# مؤتمر القمة العربى في الخرطوم يختتم اعماله اليوم (الجمعة)

- المؤتمر يرحب بالاتفاق بين القاهرة والرياض لحل مشكلة اليمن • سوريا تقاطع المؤتمر
- جمال عبد الناصر يعلن : « ليس امامنا الا طريق المقاومة » ، ويرفض الحلول التي عرضت عليه
- الاتحاد السوفييتي يكرر تاييده الشعوب العربية فى نضالها ضد العدوان

من المنتظر ان يختتم مؤتمر القمة العربي اعماله اليوم ( الجمعة ) باتخاذ القرارات التي سيتم الوصول اليها بين رؤساء وملوك الدول العربية المشتركين فى المؤتمر ، باستثناء سوريا التي قاطعته ، حول تضافر الجهود العربية لازالة آثار العدوان .

• ولعل ابرز الاحداث التي شاعت اصداؤها على جو مؤتمر الخرطوم هو الاتفاق الذي تم الوصول اليه ، في ساعة مبكرة من صباح امس ، بين الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل ، باشتراك رئيس وزراء السودان ، لحل مشكلة اليمن . وتنص هذه الاتفاقية على انسحاب القوات المصرية من اليمن ، ووقف المساعدات العسكرية التي تقدمها السعودية الى الملكيين في اليمن . وتتالف الاتفاقية من اربعة بنود هي : ١ ـ تكوين لجنة ثلاثية كاداة تناط بها معالجة مشكلة اليمن ، ٢ ـ تكون مهمة اللجنة وضع التخطيط الذي يضمن انسحاب قوات الجمهورية العربية المتحدة من اليمن ، ووقف المساعدات العسكرية التي تقدمها المملكة السعودية ، عن جميع اليمنيين ، ٣ ـ للجنة ان تبذل مساعيها لتمكين اليمنيين من التحالف والتآلف والاستقرار ، ٤ ـ على اللجنة ان تستشير كلا من الجمهورية العربية المتحدة والمملكة السعودية في كافة ما يعتور مساعيها من قضايا .

وقد اتفق جمال عبد الناصر والملك فيصل على ان تكون اللجنة مؤلفة من العراق والمغرب والسودان . وستبدأ هذه اللجنة ممارسة عملها فور انتهاء مؤتمر القمة العربي .

وقد اثارت الاتفاقية صدى طيبا لدى الرؤساء والوفود في مؤتمر القمة، فوصفها الرئيس العراقي عارف بانها اتفاق طيب وللصالح العام . وقال رئيس مجلس السيادة السوداني ، الازهري ، اننا نعتبر الان موضوع

( البقية على ص ٦ عمود ٧ )

## بمناسبة مرور ٢٢ سنة على اقامة جمهورية فيتنام الدمقراطية

# تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلي الى هوشي مين

بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تحية الى الرفيق هوشي مين ، لمناسبة عيد فيتنام الدمقراطية .

وجاء فى البرقية : لمناسبة مرور ٢٢ سنة على اقامة جمهورية فيتنام الدمقراطية نبعث اليكم ، باسم الشيوعيين اليهود والعرب ، تحيات اخوية حارة . اننا نتمنى تحقيق انجازات جديدة لشعب فيتنام البطل فى نضاله الجريء ضد عدوان الولايات المتحدة الامريكية الامبريالي على بلادكم ومن اجل تحرر فيتنام الجنوبية تحريرا تاما ومن اجل وحدة فيتنام بالطرق السلمية وتقدمها .

«نفوين كيم هيو» بطلة العمل الفيتنامي تقدم باقة زهور الى الرئيس هوشي من .

# الجزائر تؤمم شركات نفط امريكية

الجزائر ـ اممت الحكومة الجزائرية ، امس ، خمس شركات نفط امريكية تعمل فى الجزائر . وهذه الشركات تابعة لاحتكاري «ايسو» و«موبيل اويل» . وعهدت الحكومة الى الشركة الوطنية «سوناتراش» بامتياز تزويد السوق المحلية بالنفط . اما شركات النفط الاجنبية التي ستواصل اعمالها فى الجزائر فامرت بان تصدر كل انتاجها النفطي بواسطة الشركة الوطنية .

والشركات المؤممة هي : «ايسو ستاندرد ـ الجزائر» «ايسو ـ افريقيا» ، «ايسو ـ الصحراء» ، «موبيل اويل

( البقية على ص ٦ عمود ٤ )

## عامان على صدور صحيفة «زو هديرخ»

# هذا الطريق هو طريق المستقبل

صادف الاسبوع الماضي مرور عامين على صدور صحيفة الحزب المركزية «زو هديرخ» الشقيقة . وقد بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية الى هيئة تحرير الصحيفة حيت فيها الدور الهام الذي تقوم به فى النضال من اجل السلام والاستقلال القومي والصداقة اليهودية ـ العربية والصداقة مع الاتحاد السوفييتي وصيانة الدمقراطية وحقوق العاملين . وجاء فى التحية : ان وقفة «زو هديرخ» الشجاعة ضد الحرب الاخيرة ، هي خدمة كبيرة لمصالح اسرائيل الحقيقية ولمصالح الطبقة العاملة ،فمن على صفحات «زو هديرخ» انطلق الصوت الحقيقي لجماهير الشعب وتطلعها نحو الصداقة والاخوة بين الشعبين اليهودي والعربي . وتمنت اللجنة المركزية للصحيفة النجاح فى سنتها الجديدة ، وادخال التحسينات عليها لكي توصل سياسة حزبنا الى القراء بافضل صورة .

وقد بعثت هيئة تحرير «الاتحاد» ، التحية التالية الى الرفاق اعضاء هيئة تحرير «زوهديرخ» :

ايها الرفاق الاعزاء

بمناسبة مرور عامين على صدور «زو هديرخ» الناطقة المركزية بلسان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، يسرنا ان نبعث اليكم والى جمهور قراء «زو هديرخ» تحيات اخوية صادرة عن صميم القلب . اننا نعتز بانتسابنا الى الحزب الذي تنطق «زو هديرخ» باسمه .

فى هذه الفترة الوجيزة ، كان على « زو هديرخ » ان تواجه تحديات مصيرية اتصلت بمستقبل حزبنا ، والطبقة العاملة الاسرائيلية ، والقوى الدمقراطية فى بلادنا ، والاخوة اليهودية ـ العربية ، والسلام الاسرائيلي ـ العربي .

لقد كانت الامتحانات عديدة : الهجوم الغادر على سياسة حزبنا الوطنية والاممية ، وعلى وحدة صفوفه اليهودية ـ العربية . والحرب العدوانية ضد البلدان المجاورة ، مع كل التحريض المعادي للسوفييت وللعرب الذي رافقها ، ومحاولة تضليل الشعب والقضاء على ضميره ، ومحاولة عرضه امام الشعوب العربية الشقيقة شعبا متكتلا حول سياسة القوة الموالية للاستعمار وحول التطلعات التوسعية .

لقد صمدت «زو هديرخ» فى كل هذه الامتحانات ببطولة ، ورفعت عاليا عاليا راية الحزب الشيوعي الطاهرة ، وعززت وحدة صفوفه اليهودية ـ العربية ، وعارضت الحرب العدوانية والاحتلال والضم الاقليمي . لقد امسكت « زو هديرخ» علم السلام بيد شيوعية صلبة ، فعرضت بذلك الوجه الحقيقي لشعب اسرائيل ، الوجه المحب للسلام والاخوة والحرية ، امام الشعوب العربية وشعوب العالم باسره .

اننا على ثقة ، ايها الرفاق الاعزاء ، بان شعب اسرائيل لن يغفر للحكام الذين جروه الى هذه المغامرة الحربية المخزية ، ولن ينسى ابدا الخدمة المخلصة التي قدمتها « زو هديرخ» لمستقبله ، فى اقسى الظروف . لقد مرت صحيفتنا «الاتحاد» فى وضع مشابه فى ٤٧ ـ ١٩٤٨ ، وتجربتنا تثبت انه لا يمكن تضليل الشعب الى الابد .

ستمضي هذه الايام القاسية ، وستثبت هذه التجربة لمرة ، لليهود وللعرب ، بان طريق «زو هديرخ» هي طريق المستقبل المشترك ، طريق السلام والاخوة والحرية والتقدم الاجتماعي .

هيئة تحرير « الاتحاد »

# الثوار الفيتناميون يحررون ١٢٠٠ سجين ، ببطولة خارقة

ما زال الثوار الفيتناميون يحولون البطولة الى اصطلاح يومي . وعلى كل بقعة من ارض الفيتنام يحطمون جبروت اكبر استعمار . لقد وقف العالم مبهورا ، يوم امس الاول امام انباء البطولة الجديدة التي تصنعها شجاعة الثوار الفيتناميين .

فقد شنوا عدة هجمات عنيفة ، بالقذائف والمدافع الرشاشة، على مواقع الغزاة الامريكيين ، وتحت ستار الدخان المتصاعد تسللوا الى سجن محاط بحراسة ضخمة واستطاعوا ان يحرروا ١٢٠٠ اسير . وقد بدا الهجوم عندما انطلق احد ثوار الجبهة نحو بوابة السجن الكبير ، حاملا لغما بيده . لم يفكر البطل كثيرا .. بل فجر اللغم الذي كان يعلم انه سيودي بحياته .. ولكنه كان يعرف ان موته البطولي سيحرر ١٢٠٠ سجين من السجن .

وقد سبقت هذا الهجوم ، بدقائق معدودة ، اربع هجمات كبيرة على مواقع امريكية وحكومية شمال البلاد .. وشنت اثنتان من هذه الهجمات على مدينة هوانغ نغاي شمال شرق سايغون ، حيث سقطت مائة قذيفة على المستشارين العسكريين الامريكيين في المدينة .

والمعروف ان الثوار قد بداوا هجماتهم المتواصلة والمتعددة منذ اربعة ايام على المنشآت الامريكية العسكرية في فيتنام الجنوبية .

# تيتو يقوم بنشاط واسع المدى لحل أزمة الشرق الاوسط

## رسائل من تيتو الى كوسيغين وديغول وجونسون وويلسون

تفيد الانباء ، بان الرئيس اليوغسلافي تيتو يقوم بنشاط سياسي واسع المدى بشأن ازمة الشرق الاوسط . ويتخذ هذا النشاط اشكالا متعددة ، منها ايفاد مندوبين عنه الى عواصم الدول الكبرى، وارسال رسائل محاطة بالسرية الى زعماء تلك الدول .

جاء من باريس ، ان مبعوث تيتو الخاص قد اجتمع بالرئيس الفرنسي ديغول يوم امس الاول وسلمه رسالة خاصة من تيتو ، يقول المراقبون السياسيون انها تحتوي بعض المقترحات حول وسائل تسوية ازمة الشرق الاوسط . وصرح مبعوث تيتو بعد اجتماعه بالرئيس ديغول بانه اجرى مع ديغول مباحثات مفصلة حول قضايا الشرق الاوسط وتبادل معه وجهات النظر ، وانهما توصلا الى اتفاق في الاراء . وصرح وزير الاعلام الفرنسي بان يوغسلافيا لم تطلب من ديغول التوسط لايجاد حل للازمة . واكد بان الرئيس ديغول قد ابدى قدرا كبيرا من الموافقة على المقترحات اليوغسلافية . ويميل المراقبون في

( البقية على ص ٦ عمود ١ )



# الصليب الاحمر يعود الى مطالبة حكومة اسرائيل بتمديد الموعد النهائى لعودة النازحين

- حكومة اسرائيل تدفن راسها فى الرمال • عدد العائدين لم يتجاوز ال ١٣ الف شخص
- حوالي ١٥٠ الف نازح من الضفة الغربية لا يزالون مشردين .

مكتب الاتحاد ـ امس (الخميس) كان الموعد النهائي الذي حددته حكومة اسرائيل لعودة نازحي الضفة الغربية الى ديارهم . لقد تحدت الحكومة ضغوط الراي العام العالمي ومنظمة الامم المتحدة ، فلم توافق على تمديد الموعد ، محملة نفسها مسؤولية استمرار تشريد ما يزيد عن ١٥٠ الف نازح . ولا يزيد عدد النازحين الذين تسنت لهم العودة حتى امس عن ١٣ الف عائد . وتبدي شتى الاوساط العالمية قلقها الشديد من تعنت حكومة اسرائيل الذي سيؤدي الى كوارث لا تحصى عندما سيحل الشتاء على آلاف النازحين وهم فى الخيام وتحت الكروم وفى العراء . وتقف الحكومة من هذه القضية الملتهبة موقف اللامبالاة الشامتة بتمسكها بامور شكلية لا تهدف الا الى عرقلة عودة هؤلاء المشردين عن ديارهم .

وقد عادت منظمة الصليب الاحمر الى مطالبة حكومة اسرائيل ، رسميا ، بالتراجع عن قرارها المتعنت السابق والموافقة على تمديد الموعد النهائي لعودة النازحين ، وجاء في بيان الصليب الاحمر الذي اذيع في جنيف انه طالب حكومة اسرائيل بالمضي في السماح للاجئين بالعودة . وقال البيان ان عدة اشخاص من الذين قدموا طلبات للعودة لم يحصلوا حتى الان على اي جواب ، وحتى اولئك الذين اقرت عودتهم لم يسمح لقسم كبير منهم بالعودة بسبب بعض العراقيل .

وفي واشنطن ، اعلن مرة اخرى ان حكومة الولايات المتحدة ما زالت تطلب من اسرائيل الموافقة على السماح للاجئين بالعودة . ولكن حكومة اسرائيل ما زالت ترفض وتتجاهل وتتملص من المسؤولية .

ويزيد الطين بلة ، ان متحدث وزارة الخارجية الاسرائيلية لم يقر

( البقية على ص ٦ عمود ٤ )



فهل يخدم هذا التضييق قضية السلام ؟ ؟ طريق عودة مشردي الضفة الغربية ، طريق ضيق .

# بريطانيا تزود اسرائيل بدبابات من نوع « سنتوريون »

لندن ـ نشرت «ديلي اكسبرس» اللندنية ان الحكومة البريطانية قد وافقت على ان تزود اسرائيل بـ ١٨ دبابة جديدة من نوع «سنتريون» يبلغ ثمنها نحو ٣٦٠ الف جنيه استرليني . وقالت الجريدة ان هذه الصفقة قد تمت فى اعقاب مفاوضات استمرت مدة طويلة . واضافت ان طلائع هذه الدبابات ، التي زنة كل واحدة منها ٥٠ طنا ، ستصل الى اسرائيل فى الاسبوع المقبل .

وبموجب ما نشرته الجريدة البريطانية فان اسرائيل تعتبر هذه الدبابات الشحنة الاولى من طلبية كبرى جرى الاتفاق عليها مبدئيا قبل الحرب الاخيرة .

وقالت «ديلي اكسبرس» ان الصفقة تنفذها وزارة الحربية مع ان المفاوضات بشانها قد جرت مع وزارة الخارجية البريطانية .

### امريكا ترفع الحظر عن شحنات الاسلحة

مكتب الاتحاد ـ نشرت «دافار» رسالة خاصة لمندوبها فى واشنطن جاء فيها انه بات من المؤكد ان تقوم الحكومة الامريكية ، خلال الاسابيع القليلة المقبلة ، برفع القيود التي فرضتها على شحن قطع الغيار والاسلحة الامريكية الى كل من اسرائيل والاردن وغيرهما من الدول .

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي

### اللجنة المركزية

اليوم ( الجمعة ) ١ـ٩ـ١٩٦٧ الساعة ٨٫٣٠ مساء فى نادي « الثقافة » ـ شارع « ترتسا » ١٧ ـ يافا يعقد اجتماع خاص بمناسبة مرور عامين على صدور «زو هديرخ» صحيفة اللجنة المركزية للحزب

يتكلم فى الاجتماع الرفيقان :

ولف ايرلخ و صليبا خميس

# المؤامرة الاستعمارية في الشرق الاوسط

بقلم : ا. شيدين

عن مجلة «كومنيست» السوفييتية

**عدوان اسرائيل الغادر على الاقطار العربية قد زاد من تعقيد الوضع العالمي الذي هو متوتر اصلا .. والى اتون الحرب في جنوب شرقي اسيا الذي خلقه التدخل الامريكي في فيتنام ، اضيف موقد في الشرق الاوسط . وتفاقم الوضع العالمي العام واشتد خطر نزاع عسكري اكثر اتساعا .**

ومع انه نتيجة للخطوات الحازمة التي اتخذها الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى ، بواسطة الامم المتحدة وفي خارجها ، اضطر المحتلون الاسرائيليون الى التوقف بدون ان يحققوا اهدافهم الاساسية فان الوضع في الشرق الاوسط مشحون باخطار جسيمة لاستئناف الحرب ، وسيبقى هذا التهديد قائما ما دام المعتدي لا ينصرف الى حدوده الى ما وراء خطوط الهدنة .

وفي هذه اللحظة حيث الجيش الاسرائيلي موجود غير بعيد عن المراكز الحيوية للجمهورية العربية المتحدة وللجمهورية العربية السورية ، وحيث ما زال مسيطرا على كل القسم الغربي من الاردن وعلى شبه جزيرة سيناء ، فليس ثمة ضمان بان لاينفجر النزاع في اية لحظة بقوة جديدة .

اما كيف تطورت الاحداث التي ادت الى هذا الوضع الخطر فامر معروف جيدا . فمنذ ربيع السنة الماضية اجج حكام اسرائيل ، بتعنت وبصورة مخططة ، الوضع في هذه المنطقة وكهدف اول لاسرائيل اختير الاردن . ففي ٢٥ تشرين الثاني من سنة ١٩٦٦ واجه مجلس الامن الدولي ، مرة اخرى ضرورة التنديد بحكومة اسرائيل على «القيام بعمل عسكري على مدى واسع» كان قد اعد بدقة ضد الاردن ونفذ خلافا لميثاق الامم المتحدة ، وكذلك تحذيرها من تكرار اعمال مماثلة . غير ان المعتدين لم يهدأوا . وفي ٧ نيسان عمدوا الى القيام بعمل عسكري واسع المدى ضد سوريا مستخدمين الطيارات والدبابات والمدافع .

وكنيست اسرائيل ، بلا تحفظ ، اعطت في ٩ ايار ، رسميا ، تفويضا لحكومة اسرائيل بالمباشرة بعمليات عسكرية ضد سوريا . ان اسرائيل التي ادعت طوال الوقت ، للتضليل بانها تريد حلا سلميا للنزاعات قد بدات ، في وقت واحد بالهجوم على الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والاردن بتوجيهها ضد هذه الدول جيشها الذي يبلغ تعداده ٣٠٠ الف جندي ، والذي كان قد دعي للخدمة واعد لوضع التاهب الحربي . ان الغزو الاسرائيلي قد رافقته مظاهر كثيرة من العنف تجاه المواطنين العرب المدنيين في المناطق المحتلة وتجاه الاسرى العرب .

ويبدو طبيعيا ان نسال : ما هي الاسباب الحقيقية للاحداث الدموية التي خلقت في هذه المنطقة وضعا خطيرا وزادت ، الى مدى كبير ، حدة الوضع الدولي ؟

**( ١ )**

الدعاية الغربية الرجعية تحاول ، بلؤم ، ان تعقد القضية وتحول اصابع الاتهام عن المسؤولين الاساسيين لسفك الدماء في الشرق الاوسط ، وتقلص ، بفظاظة ، القضية الشرق ـ اوسطية الى نزاع قومي ، فقط ، بين اسرائيل والاقطار العربية ، لانها تطمع ، بذلك ، ان تخفي الاسباب الاجتماعية ـ السياسية للاحداث وماهيتها الحقيقية .

ان قضية العلاقات القومية ، التي تبلورت في هذه المنطقة ، هي قضية معقدة ، طبعا ، ولكن من اجل فهم حقيقة الصراع الشرق ـ اوسطي نحتاج الى ان نصور لانفسنا ، بوضوح ، الطابع الطبقي للنزاع ، وان نكشف ما يختفي وراء متاريس العدوان الاسرائيلي ، واي عوامل استعمارية توجه ماكينتها . ان هذا ضروري ، بشكل خاص ، لان الاستعمار الامريكي ـ الانجليزي هو وليس سواه الذي يتحمل المسؤولية المباشرة لتغذية الغريزة الشوفينية في هذه المنطقة .

واضح ، بكل تاكيد ، ان تزايد المؤامرات الاستعمارية في الشرق الادنى في السنوات الاخيرة ، قد جاء نتيجة للتطورات الاجتماعية ـ السياسية العميقة الجارية هنا ، «ان ماهية الازمة الشرق اوسطية تكمن في النضال بين القوة الاستعمارية وبين قوى الاستقلال القومي والدمقراطية والتقدم الاجتماعي» ـ هذا ما قاله السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ل. ا. برجنيف ، في خطاب امام خريجي الاكاديميات العسكرية . ان هذا الاستنتاج الذي ياخذ بالحسبان العوامل المختلفة العاملة في الشرق الاوسط ، يعطي الفرصة لرؤية الافاق الصحيحة والتقدير الصحيح لدور العدوان الاسرائيلي الاخير ومكانه في الاستراتيجيا العامة للاستعمار .

بعد الحرب العالمية الثانية تحول الشرق الاوسط الذي كان خلال سنين طويلة في قبضة الرجعية الاقطاعية والكولونياليين ، تحول ، بالتدريج ، الى منطقة هامة لحركة التحرر القومي . ورغم محاولات الامبرياليين خنق تيار الوعي القومي الاستقلالي للشعوب ، ورغم تزايد المؤامرات على حركة التحرر ، فان النظام الكولونيالي ، في هذه المنطقة ايضا ، قد ضعف وتقوض كليا ، تقريبا .

قبل عشرين سنة ، كانت على الخريطة ست دول عربية مستقلة ، ومستقلة شكليا . اما باقي المناطق فكانت تحت السيطرة الاستعمارية الغربية . حينئذ لم توجد الجمهورية العربية المتحدة بل كانت في مصر ملكية اجيرة تابعة تماما للندن ، ولم تكن جمهورية الجزائر ، وانما كانت «المنطقة الفرنسية فيما وراء البحر» حيث سيطر الكولونياليون الفرنسيون .. الامبرياليون البريطانيون سيطروا على العراق ، وفرنسا على سوريا ولبنان . وفي شرقي الاردن كانت امارة رجعية جدا ، كان حاكمها الفعلي غلوب باشا قائد «الجيش العربي» ، وفي الجزيرة العربية الجنوبية حافظ الكولونياليون على نظام القرون الوسطى . وكانوا يقولون عن اليمن ، بسخرية ، « انها تتقدم بسرعة ، لتدخل القرن الثالث عشر » ! !

وما هو الفرق بين حاضر الشرق العربي وبين امسه . اليوم تقوم ١٣ دولة عربية في كيان مستقل غير مقيد ، ولم يبق تحت اشراف الاستعمار المباشر سوى اجزاء عربية ذات سكان يربو عددهم بصعوبة على مليوني نسمة .

ولدى وصف التحول الذي عرا البلدان التي يسكنها العرب ابرز المشتركون في مشاورات الاحزاب الشيوعية في البلاد العربية ببيانهم الذي نشر في لبنان في هذا الصيف

« ... ان الوضع الان في العالم العربي يمتاز باتساع النضال وتزايده ضد الاستعمار والاستعمار الجديد ، وتعمق فحوى حركة التحرر القومي . وجماهير الشعب الواسعة والقوى الاجتماعية ذات التاثير في البلاد العربية تميل اكثر فاكثر نحو استيعاب شعار الاشتراكية ، الذي يشكل الطريق الصحيح في تطور هذه الاقطار وبناء اقتصادها المستقل وازالة العقبات » .

ومن المفهوم ، ان الصورة الاجتماعية السياسية في الشرق الادنى ما زالت زاهية . والبلاد التي تشكل العالم العربي موجودة على درجات متباينة في سلم التطور الاقتصادي والاجتماعي . وهنا نشات ، وتطورت بسرعة ، دول عربية مثل الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والجزائر حيث جرت تغيرات اجتماعية ـ اقتصادية عميقة ، تمكنت من التاثير على وضع جماهير الشعب . ولا داعي للتحدث بالتفصيل عن ذلك ، وما اعظم قيمة نموذج الثورة المصرية لدى العالم العربي ، تلك الثورة التي اهوت بالضربة القاصمة على الامبريالية . ان تاميم قنال السويس واعداد المراقبة القومية على مصادر الثروة الطبيعية واقامة القطاع العام في الاقتصاد وتنفيذ المشاريع الضخمة التي يتوق اليها الشعب مثل تحقيق الاصلاح الزراعي وبناء سد اسوان ، وادخال الجماهير في الادارة ـ جميع هذه الامور رفعت الجمهورية العربية المتحدة الى الصفوف الاولى في حركة التحرر الوطني .

ولقد حققت الجمهورية العربية السورية ايضا قفزة كبيرة الى امام ، عندما وصلت الى الحكم في اوائل العام المنصرم قوى متقدمة . لقد قامت سوريا بتاميم شركات الصناعة والبنوك الاجنبية والمشاريع الكبرى التي تخص البرجوازية المحلية ، وتحقق الان الاصلاح الزراعي . ومثل الجمهورية العربية المتحدة بادروا في سوريا الى تطوير مرافق الثروة الطبيعية في البلاد ، فبداوا في التخطيط لبناء سد على نهر الفرات ذلك الحلم الذي طالما تمناه الشعب السوري . ولا ترهب سوريا من الدخول في خلاف مع احتكارات النفط الغربية ، في مطالبتها بحصة عادلة من الدخل مقابل اسالة النفط في انابيب تمر في الاراضي السورية ، تؤيدها في ذلك تاييدا فعالا دول عربية اخرى ، واحرزت سوريا نصرا في هذه المعركة .

من السهل علينا ان نتصور الكراهية العميقة التي يكنها الاستعماريون للبلاد العربية التقدمية وبشكل خاص تلك التي تقيم علاقات ودية ، على اساس المساواة والاحترام والمصلحة المشتركة ، مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، ان التخريب ، باي ثمن ، لتوطد الانظمة الثورية ـ الدمقراطية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والجزائر ، قد اصبح ـ يمكن القول ـ العقدة الجنونية للاوساط الاستعمارية في الولايات المتحدة وانجلترا . ليست هنالك وسيلة الا واستعملها الامبرياليون ، في السنوات الاخيرة ، لخضخضة النواة التقدمية للعالم العربي ، وعزلها عن الاقطار العربية الاخرى ، وحتى لتقويضها ، اذا نجحوا في ذلك ، بقوة السلاح . وكان اخر ما ابتدعوه في مجال المؤامرات هذه ، هو الاكاذيب المعادية للعرب ، بشكل منظم ، والمحاولات لتسويد وجوه القادة العرب ، الاكثر خبرة .

وقد اضيفت الى العوامل السياسية للاستعمار ، التي تمليها الكراهية لكل تقدم اجتماعي للشعوب ونضالها من اجل التحرر الحقيقي ، اعتبارات التنفيذ الاكثر فظاظة . الشرق الاوسط يحتل مكانا فريدا في نوعه في رصيد النفط ، بالنسبة للعالم الراسمالي كله . في بطن الاقطار العربية ٦٠ بالمئة من نفط العالم ٥٠ بالمئة منها ، دخلت في نطاق النفط التجاري في العالم . الاحتكارات الامريكية تربح مليار و ٢٠٠ مليون دولار كل سنة ، والاحتكارات البريطانية تربح ٦٠٠ مليون ، كل سنة من النفط العربي . من اجل ارباح كهذه فان الاستعماريين على استعداد لتنفيذ كل جريمة ممكنة ضد العرب .

على هذا النحو اندمجت في سياسة الاستعمار الشرق اوسطية ، عوامل عديدة جدا ، ولكن الهدف واحد وحيد وهو : عرقلة تطور الحركة الثورية المعادية للاستعمار ، باي ثمن ، وسحق الانظمة التقدمية القائمة ، والمحافظة على الامتيازات النفطية ومحاولة اعادة الاشراف الاستعماري على شؤون الشرق الاوسط . وفي محاولاتهم الفاشلة لاستخدام مختلف اشكال المقاومة : من التامر ، الى تنظيم التخريب ، الى الضغط الاقتصادي ـ مرة اخرى دخل الاستعماريون في تواطؤ مع حكام دولة اسرائيل واستعملوها كقبضة حديدية ضد الاقطار العربية .

**( ٢ )**

« عدوان اسرائيل ـ قال قرار اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، في ٢١ حزيران ١٩٦٧ ـ هو نتيجة تآمر اشد قوى الاستعمار العالمي رجعية ، وقبل كل شيء الولايات المتحدة الامريكية ، هذا التامر الموجه ضد احدى فصائل حركة التحرر القومي ، ضد الدول العربية التقدمية التي سارت على طريق التحولات الاجتماعية الاقتصادية التقدمية لمصلحة الكادحين ، تلك الدول التي تنتهج سياسة معادية للامبريالية » .

كل ما ظهر للراي العام العالمي حول التحضير والمباشرة بالعدوان الاسرائيلي الذي بدا في ٥ حزيران ١٩٦٧ ، يؤكد بشكل قاطع ، هذا الاستنتاج . وعبثا تحاول الصحف البرجوازية الامريكية والانجليزية ، وهي تظهر بمظهر البسيطة الساذجة ، ان تكذب اشتراك واشنطن ولندن في الهجوم الاخير الذي شنته اسرائيل على العرب .

المتامرون الامبرياليون ، لم يسمحوا بالطبع ، ببقاء اثار واضحة لتامرهم ، لان الدبلوماسية البرجوازية تحافظ بدقة ، على اسرارها الخطيرة وقبل كل شيء سر « كيف ولدت الحرب » . في بريطانيا ، مثلا ، تحفظ الاوراق الحكومية ، من النشر ، لمدة ٥٠ سنة !

وقد قال الزعيم البارز في حزب العمال في كتابه « من حقنا ان نعرف » الذي ظهر في لندن ، في السنة الماضية ، مهاجما هذه السرية : « علينا ان ننتظر ٢٥ سنة بعد ، حتى نعرف التاريخ الحقيقي لماساة ميونخين ، وعلينا ان ننتظر ٤٠ سنة حتى نفهم ، ما حدث خلال ازمة السويس » .

ومع هذا ، ونتيجة للنضال السياسي الداخلي في المعسكر البرجوازي ، تتكشف حقيقة « صفقات » ما وراء الكواليس ، في وقت اقرب بكثير من الموعد الرسمي . العالم يعرف اليوم كل شيء عن خيانة الغرب في منخين ، ولم يتمكن الاستعماريون ان يخفوا طويلا تفاصيل العدوان على مصر ، الذي لعبت اسرائيل فيه دور الطليعة .

واليوم ، ليس صعبا ان نقرر وجود التامر الامبريالي الذي ادى الى عدوان اسرائيل . يمكن اخفاء الوثائق ولكن لا يمكن اخفاء اثار الاقدام التي تذهب من تل ابيب الى مصانع الاسلحة الامريكية والبريطانية والالمانية الغربية وغيرها . ان صفقات الاسلحة التي ارسلت الى اسرائيل ، استمر ارسالها حتى ما قبل الحرب ، وخلالها ، حسب المعلومات المصرية ، وفي الفترة بين نيسان وايار قدمت امريكا لاسرائيل ٤٠٠ دبابة جديدة و ( ٢٥٠ ) طيارة ( اعتمادا على «الاهرام» القاهرية ) . في الصحف الاجنبية ظهرت اخبار اخرى حول مساعدة امريكية مباشرة في التحضير للعدوان ضد العرب . وحسب بعض المصادر ، جرى بحث «اشكال» مختلفة للعدوان الاسرائيلي ، في ماكينة حساب الكترونية ، في «البنتاغون» .

لقد تبادلت استخبارات حلف شمالي الاطلسي ( ناتو ) واسرائيل ، المعطيات عن التسلح في الدول العربية . وصحف عديدة تقول ان سفينة الاتصال اللاسلكي الامريكية « ليبرتي » التي ظهرت فجاة في مياه الصراع قرب شواطئ مصر ، عملت في التجسس بالاجهزة الالكترونية ، على ميدان المعركة في شبه جزيرة سيناء . وفي حماسها الشديد اقتربت « ليبرتي » كثيرا من منطقة المعارك ، بحيث تعرضت لالغام وقنابل المحتلين الاسرائيليين المصيبين ..

يجدر بنا اضافة ان انجلترا ركزت على مقربة من منطقة النزاع « حوالي ربع اسطولها المحارب » ( كما جاء في صحيفة «السندي تلغراف» اللندنية ) .

في الخامس من حزيران تحرك الاسطول السادس الامريكي في اتجاه « غير معلوم » ، وعلى ظهره قوات انزال عديدة . ويبدو ان التدخل في الحرب ضد العرب يعتبر لدى الاوساط العسكرية الامريكية امرا مفروغا منه . الطيارون على حاملة الطائرات «امريكا» تذمروا فقط من ان عتادهم الخاص لا يحتوي على كمية كافية من مياه الشرب . وفي حديث لهم مع مراسل « نيويورك تايمز » سالوه : « كيف يجوز ان تتنازل عن حياتك في حالة اسقاطهم لك في صحراء سيناء ؟ » ولكن الصحيفة الامريكية لم تفكر البتة اذا كانت سلاح الطيران الامريكي مصلحة في اجواء صحراء سيناء .. فالى هذا الحد تعودوا على الدور البوليسي الذي تقوم به القوات الامريكية المسلحة في ما وراء المحيط .

ان الدور السافل الذي لعبه الاستعمار الامريكي في شن العدوان الاسرائيلي على الدول العربية ، لم يعد خافيا على العالم ، ففي ٤ تموز كتبت الصحيفة الباكستانية «ايسترن اكزامينر» : «ان الولايات المتحدة الامريكية ملزمة بتحمل المسؤولية الاخلاقية عن كل رصاصة اسرائيلية ، امام كل عربي سقط في هذه الحرب» .

وهكذا ، فان المؤامرة الاستعمارية في الشرق الاوسط ما زالت قائمة ، وهي تنطوي على خطر كبير على حرية واستقلال الشعوب ، والسلام الدولي ، وتشهد على ذلك الاحداث التي اعقبت العمليات العسكرية . فالولايات المتحدة وانجلترا وسائر شركائهما في الاحلاف السياسية ـ العسكرية ، لم تفكر حتى في الانضمام الى اولئك الذين طالبوا بلجم العدوان وانزال العقاب به وازالة اثار العدوان بشكل فوري .

على العكس ، فان الولايات المتحدة ضمت المعتدين تحت جناحيها . وواشنطن تحرض اسرائيل ، في الواقع ، على عدم الخضوع لقرارات الامم المتحدة ، وعلى الاحتفاظ بالمناطق المحتلة واجراء مفاوضات لحل النزاع « من مراكز القوة » .

لم تفلح الجمعية العمومية في اتخاذ قرار بشان المسالة الاساسية الا وهي جلاء الجيش الاسرائيلي من المناطق العربية المحتدة ـ لم تفلح ، بسبب موقف الولايات المتحدة وبعض حليفاتها والدول التي خنعت للراي المملى عليها وللابتزاز السياسي الذي انتهجته الولايات المتحدة واستغلته في اللحظة الحاسمة بفظاظة لئيمة جدا .

بهذا الاسلوب ـ ما دمنا نتحدث عن الدافع الاساسي للعدوان الاسرائيلي على الدول العربية ـ طمع الاستعماريون الامريكيون والانجليز الى انزال ضربة عنيفة على حركة التحرر القومي في الشرق الاوسط ، والى تصفية مكاسبها .

على حكام اسرائيل القيت مهمة تنفيذ البرنامج الاستعماري ، مع انه كانت لتل ابيب حساباتها الخاصة واهدافها الخاصة في الاحتلال ، التي ملاتها بحماس العدوان على البلدان العربية .

ولكن منظمي العدوان لم يحققوا اهدافهم وحتى الصحافة الامريكية تعترف بفشل المخططات السياسية لمنظمي الحملة .

صحيفة «الهيرالد تريبون» كتبت ان اسرائيل «لم تحقق اي هدف سياسي هام . فهي لم تنجح في اسقاط نظامي الحكم في القاهرة ودمشق» .

فوق ذلك ، فقد كانت للعدوان الاسرائيلي نفس النتيجة المفاجئة والخطيرة بالنسبة لها ، وذلك باقامة جبهة موحدة من الدول العربية مع انه كانت هناك نقاشات داخلية وخلافات في الاراء بين بعض تلك الدول . كما ادت الاحتلالات الى خلق الصعوبات في سوق النفط الراسمالية ، الى ارتفاع الاسعار»

(البقية على صفحة ٥ عمود ٣)

هذه الاسرة العربية من قرية ابو ديس بجوار القدس .. فقدت امنها وفقدت منزلها على ايدي الاحتلال الاسرائيلي .. ولكنها لن تفقد ايمانها واملها الاقوى من حراب المحتلين!

## على هامش تصريحات ابا ايبن الاخيرة .

# كالورق الذابل يتساقط قناع «الدفاع عن النفس»

● **عندما سقط قناع «الدفاع عن النفس» ، عن وجه السياسة الاسرائيلية ، لم يعد ادهى الدبلوماسيين الاسرائيليين قادرا على الفرار من وجه احدى حقائق العدوان واهدافه العاصفة التي سرعان ما تحررت من اللجوء الى الاقنعة ، واصبحت تواجه العالم مواجهة صريحة جعلت اسباب الاقناع ضربا من ضروب المنطق المسرف في الغرابة . ولعل ذلك ما يدفعها الى الاعتراف ، الان ، بمشقة المعركة السياسية المنتظرة .**

**نترك ، جانبا ، التصريحات الجنونية التي تطلقها اوساط توصف بالتطرف ، ونصغي الى مسؤول يوصف بانه ابرز ديبلوماسي اسرائيلي ، قادر على المناورة ، والخداع ، الى درجة النبوغ . حتى نبوغ وزير الخارجية ابا ايبن لم ينجح في اخفاء الرغبة الاسرائيلية في التوسع الاقليمي الذي ارتدى في بادىء الامر رداء الدفاع عن النفس . ومن هنا يصح التقدير القائل ان الدبلوماسية الاسرائيلية مشرفة على مواجهة انتكاسة بعد النصر العسكري ، لانها لم تستطع الصمود في موقع «المعتدي البكاء» . ان المعتدي لا يمكن ان يوصف الا بالعدوان مهما ذرف من الدموع التي تحولت الى طابع يخفي تحته صنارة العطف .**

● ولكن القناع سقط . وقال وزير الخارجية في الحديث الهام الذي ادلى به لكاتب «دافار» السياسي يوم الجمعة الماضي : «ان هدفنا هو السلام والامن ، وللسلام والامن نتائج اقليمية» . ولا يخفي ابا ايبن اعتزازه بهذا الشعار الذي صنعه .

وانطلاقا من المطامع الاقليمية ، اعترف الوزير بان صيغة «الغاء حالة الحرب» لا تشفي غليل اسرائيل . قال «ان هذه الصيغة غير موفقة وغير كافية بالطبع . وستبقى بعيدة عن امكانية التحقيق ما دامت لا تشكل عنصر ضغط جدي» !!

ولا يكتفي ابا ايبن برفض هذه الصيغة تاركا الباب مفتوحا امام امكانيات تغيرها على اكثر من وجه ، وهو الطابع الذي يميزه عن سائر رجال الحكم الاسرائيليين ، ولكنه يتحدث بصراحة بعد ان يؤكد ضرورة التمسك بالوضع الراهن كوسيلة ضغط لا مثيل لها على العرب ، يتحدث عن خارطة جديدة لاسرائيل ، على اساس انتصار الجيش الاسرائيلي في الحرب الاخيرة . ومن المفهوم ان رسم خارطة جديدة للدول ، وعلى اساس انتصار الجيش ، لا يمكن ان ياتي الا عن طريق ابتلاع مناطق اقليمية للعرب .. طريق التوسع على حساب العرب .

● وبعد الكشف الصريح عن عقد العزم على الاستمرار في الاحتلال الكفيل بتوسيع خارطة اسرائيل على اساس انتصار الجيش ، يكشف ابا ايبن عن اوراق اخرى ، وبصراحة ايضا ، ساعده على كشفها سقوط القناع الذي قابل به العالم .. قناع حرب الدفاع عن النفس . ماذا بعد توسيع الخارطة ؟ يقول ابا ايبن : «علينا ان ناخذ بالحسبان شتى الضرورات ، من ضمنها توسيع المساحة ، شروط الامن ، الحدود الثابتة والمعقولة ، وتركيب السكان الذي يتيح لنا تحقيق هدفنا اليهودي»

وهل نحتاج الى القول ان تركيب «السكان الذي يتيح لاسرائيل تحقيق الهدف اليهودي» لا يمكن ان يعني الا تهويد المناطق المحتلة ؟ ان تلهف حكام اسرائيل على التوسع لا يتيح لهم فرصة الصبر ، يريدون ان يصطادوا كل العصافير بحجر واحد . بالضربة العسكرية الواحدة يريدون السلام والامن وحرية الملاحة والتوسع الاقليمي .. التهويد . ولعل العصفور الاخير هو التفسير الوحيد للتحدي الذي تواجه به اسرائيل العالم بشان عودة نازحي الضفة الغربية . ان حكام اسرائيل بنشوة الظفر العسكري ، ينسون خط العودة وينسون العالم كله .

وغريبة هي صراحة ابا ايبن .. انه لم يمر على لفظة التهويد مر الكرام . لقد شرح اهمية التهويد وقال «هنالك تناقض بين الاعتبار الاقليمي وبين الاعتبار الديموغرافي (تركيب السكان) الذي يشترط به طابع المجتمع والثقافة . فان طابع الدولة يعينه ، بادىء ذي بدء ، تركيب السكان فيها وتراصهم الداخلي . الدولة ليست اصطلاحا جغرافيا فقط» ! اي لكي يبقى طابع اسرائيل يهوديا ، وهذه المشكلة تقلق بال الحكام منذ الاحتلال ينبغي معالجة الوسائل التي تضمن تحرير المناطق المحتلة من اهاليها بعد ان حررها الجيش من دولها . وهذا القول امتداد لتطلع اشكول الذي عبر عنه في مؤتمر اصحاب الملايين الى مجيء خمسة ملايين يهودي في الاعوام القريبة القادمة . واول حقيقة ينبغي ازاحتها من طريق هذا الحلم هي حقيقة وجود مليون عربي .. اما الوسائل التي تضمن ذلك فلم يقدمها احد بصراحة قولا . ولكنها لا تزال في نطاق المحاولات الفعلية : عرقلة عودة النازحين ، واضطهاد السكان لكي يضيقوا ذرعا بديارهم . ولا ننس الوسائل التي قيلت همسا ، والتي تبوح بها الانباء التي نشرتها بعض الصحف بتواضع بالغ قبل حوالي الشهر عن قرار الحكومة في احدى جلساتها ، بشأن تشجيع عرب المناطق المحتلة على الرحيل الى بعض دول امريكا المحتاجة الى الايدي العاملة ، ومن اشكال هذا التشجيع اللجوء الى الاغراء المهين بتوفير تذاكر السفر الى تلك الدول التي قيل ان الحكومة اجرت معها مشاورات بهذا الشأن !

● ان هذه المخططات والاحلام تشير الى توغل حكام اسرائيل في الوهم الذي يستمد لمعانه من لمعان الحراب المنتصرة .. واعتقاد ابا ايبن «بضرورة وامكانية تحقيق خارطة افضل واوسع لاسرائيل في اطار اتفاقيات سلام» يحول كلمة السلام الى احقر تعبير في هذا العالم ، لانه يفرغها من كل محتوى .. يفرغها من العدل والحق ، ويصكها بالدم ويعلقها وساما مخزيا على صدور اعدائها وخاصة بعد سقوط اكذب قناع ارادت به حكومة اسرائيل خداع العالم واخفاء نواياها التي انفجرت الان .. انفجرت بكل قوة وعنف .

( م. د )

## المبام يقترح اقامة «تجمع» جديد يشترك فيه

نشرت صحيفة «معريب» امس ، ان المبام يقترح على ادارة «التجمع» اقامة «تجمع» جديد للاحزاب العمالية بما فيها المبام .

وبموجب اقتراح المبام ، يمكن تشكيل «التجمع» الجديد على اساس اشتراك جميع الاحزاب على انفراد ، او نتيجة التباحث بين الحزب الموحد والمؤلف من المباي واحدوت هعبودا ورافي وبين المبام .

ويقال ان المبام سيبلغ المباي واحدوت هعبودا انه لايرى نفسه مرشحا للدخول في الحزب الجديد الموحد ، ملغيا اطاره الحزبي المنفرد .

لم يرد احد من الاحزاب الثلاثة ، حتى الان ، على اقتراح المبام بشكل رسمي ، ولكن من المتوقع ان ترحب هذه الاحزاب بالاقتراح .

# أدب وفن

## اجتمـــاع مهـــم

**قصة**

بقلم : حسيب الكيالي (سورية)

قال شهاب : مدير المناهج ، بعد ان استقر به المجلس وراء المكتب :

- هنا انسب . انا غرفتي قاتمة قامعة . انهم يدهنون المنضدة ويدقون مشجبا جديدا . هاه ، اخيرا في هذا البناء الجديد يستطيع الانسان ان ياخذ حريته ، ان تكون له غرفة وحده . كيف يا استاذ محيي الدين؟

كان محيي الدين ربعة ، اميل الى السمن ، في حوالي الاربعين ، رئيس دائرة في المديرية ، اعلى مرتبة من شهاب ، ولكنه في معيته . وانزلق مندفعا الى امام في اذعان وقال :

- صحيح سيدي .

واستانف شهاب :

- نحن استولينا على غرفة الاستاذ سعيد ، كيف يا استاذ سعيد ؟

فلم يجب سعيد الذي كان اقرب الى الشرود واللا مبالاة ، وهما لا يظهران في حركات وجهه وحده بل في هندامه وشعره الاشعث كذلك .

وعاد شهاب الى مخاطبة محيي الدين :

- يا اخوان انا ازعجتكم اليوم بدعوتي اياكم الى هذه الجلسة القصيرة ، لان في فكري ان نسير دولاب العمل ، بعد ان انتقلنا الى البناء الجديد : على اسس جديدة . وقد دعوت الاخوان ، رؤساء الدوائر الاخرى ، ولا يلبثون ان يحضروا ...

ورن الجرس فدخل الاذن ، قال له :

- هل جاء الاستاذ ابو السعود والاستاذ شفيق ؟

- الاستاذ شفيق في غرفته .

- ادعه ، ماذا تنتظر ؟

وخرج الاذن فعاد شهاب يقول :

- مشكلة مع هذا الاذن . انا احب الاذن الذي يفهم على الطاير . لقد اخطرته مع ذلك بهذا الاجتماع امس عند انتهاء الدوام !

ودخل شفيق وهو رجل صارم التقاطيع ، في حركاته ونبراته شيء حاسم . واستانف شهاب :

- وهكذا اذن استاذ شفيق ... كنت اقول للاخوان انني منذ مدة طويلة افكر ان نسير دولاب العمل على اسس جديدة تتمشى مع توجيهات سيادة الامين العام . وقد جريت على عادة اشراك اخواني الرؤو ... الزملاء في تمشية الامور على احسن وجه . مسالة اخوة .

وابتسم وضغط زر الجرس فدخل الاذن . قال شهاب :

- قهوة يا ابني للاخوان ، كيف تحبونها ؟ انا احبها تركية ، سكر على الريحة ، مغلية . قل له مدير المناهج وهو يفهم ، والاخوان ؟

فارتفعت اصوات :

- ونحن .

- رح قل له اربعة فناجين تركية لمدير المناهج هكذا اذن . مديريتنا جديدة . رح قل له اربعة فناجين تركية لمدير المناهج . واقف تتفرج علي ؟ ما سمعت ! مديرية جديدة تماما

ودخل ابو السعود . شاب لطيف الملامح بنظارتين انيقتين وايماءات مهذبة . قال شهاب :

- تاخرت يا استاذ ابو السعود .

- والله يا سيدي الباص . انت تعلم ...

- كنت اقول للاخوان ... نسينا نوصيه على فنجان قهوة لك . الآن ياتي . كنت اقول اننا في البناء القديم اعتزمنا ان يكون سير دولاب العمل في المستقبل قائما على اسس جديدة كل الجدة . ثورة . وقد جربت ، منذ ان كنت مثلكم رئيس دائرة - ان شاء الله تتقدمون وتصبحون مدراء ( يبتسم ) - الوزارة ما فيها مديريات كفاية ( يشير بذراعيه اشارة الى كثرتهم ) ما شاء الله ، فيكم البركة.. نعم انا احب ان اشرك الاخوان : مرؤو ... اقصد زملائي في ادارة دفة العمل . وانا اريد الآن ان اتبع الخطة نفسها .

قال شهاب :

- اي نعم .. وانا الآن من حسن حظكم قادر على ان اخصص لكم جزءا من وقتي كل يوم لبحث القضايا المهمة التي تنطوي على بعض الصعوبة ... ولكن ذلك لم يكن ميسورا لي بعد اسبوع او اسبوعين .. سنكون ، نحن المدراء ، اشد مشغولين ، بل غارقين حتى الاذان في بحث موازنة العام المالي المقبل والان الشؤون المهمة الاخرى .. ولذلك يجب علينا ، خلال هذين الاسبوعين على الاكثر ، ان نرسي القواعد لانطلاقة ايجابية بشادة لا يتوقف دولاب العمل بعدها ابدا ...

وعاد شهاب يقول :

- نعم يا اخوان ، كنت اقول لكم قد لا ترونني بعد قليل الا نادرا . قد لا ترونني قادرا على ان اخصص لكم ثانية واحدة من وقتي الثمين ... فاستفيدوا من ، من ، ماذا اقول ( يبتسم ) من البطالة النسبية ، من البطالة الموقتة التي ننعم بها الآن... بطالة ؟! هاه ! انتم ترون باعينكم ، يا لها بطالة ! اصلا ، هذا الذي يحزنني . يظنون ان مديريتنا لا تعمل شيئا ! ...

وضحكفشاركه محيي الدين ضحكه المستخف : وابتسم ابو السعود ازدراء ، ومضى شهاب :

- انا ، عفوا ، لا اتفاخر ... انا لا استطيع ان اقوم بالعمل الذي يلقى على كاهلي نصف قيام ! هذا طبيعي من يوم خلقني ربي . احب دائما ان اكون درجة اولى . درجة اولى ابدا . هذا هو شعاري المقدس . انهم في هذه الوزارة دابوا على تجاهل عمل العاملين .. انهم لا يقدرون مدى المسؤوليات الملقاة على عاتق مديريتنا . امس ( يخفض صوته ويلتفت صوب الباب ) .. وهذا بيننا ، كان عندي رئيس هيئة التفتيش يشرب فنجان قهوة... ومن كلمة الى كلمة عاتبني على عدم زيارتي له في غرفته مع اننا جيران ، الباب بالباب : على حد قوله ...

وقطع حديثه جرس الهاتف فرفع السماعة :

- نعم سيدي ... نصف ساعة على الاكثر ، عندنا اجتماع مهم جدا ... الاجتماع الذي حدثت سيادتكم عنه.. الله يعافيكم ...

- سيادة الامين العام ... قلت له ان عندنا جلسة فانبسط .. الشاهد، ماذا كنا نقول ؟

قال محيي الدين :

- مسالة رئيس هيئة التفتيش سيدي .

- اي نعم . قلت له : « وكيف يتسنى لي ان الشرف بزيارة سيادتك وانا اعمل ليل نهار ! » فنظر سيادته الي مندهشا ، وقال لي : « عجيبة ، انا لا افهم ! هل تتفضل بان تفهمني ماذا يشغلك ! علمي اني لم امر على موظفيك مرة الا ورايت القهوة دايرة - الله يجعلها دايمة - والحديث والمناقشات على اشدها ... » المسالة انه ، ولو لم يكن عندنا عمل ، يجب علينا ان نتلا ... اقصد ان نبحث

قال شفيق بلهجته الباترة :

- وسكت له ؟! القهوة عندنا دايرة؟! وهو ؟! ظني ان الاشغال بتقتل بعضها بعضا عنده ؟ هل يتفضل حضرته بدوره ان يشرح لنا ماذا يصنع طوال النهار ؟ لماذا لا يكبسنا جنابه ويرى ما اذا كنا نعمل او لا ! اريد ان افهم فقط الاعمال الجبارة التي تنهض بها مديرية التفتيش ! يجدون انفسهم بحاجة الى دراهم فيقررون القيام بجولة تفتيشية كلها علك في علك : وكل يوم يمركون المبالغ المرقومة تعويضات واذون سفر ! لا يا استاذ شهاب ، كان عليك الا تسكت له . نحن نقوم بواجبنا ، ولا نسمح لانسان كائنا من كان ان ينتقص من كفايتنا ...

قال شهاب مقاطعا :

- عفوا استاذ شفيق ، اسمع لي ارجوك . انا اقدر كل التقدير ... واقول لك بصراحة اني لم انم الليل بعد ان سمعت منه ما سمعت ...

- كنت اقول : لما سمعت هذا الكلام فكرت على النحو التالي : ان رئيس هيئة التفتيش ربما كان يعبر عن فكرة سائدة بين موظفي الوزارة عن مديريتنا .. ربما يقولون ان مديريتنا لا لزوم لها اصلا ، انها في الماضي لم تكن اكثر من شعبة صغيرة للدراسات القانونية : رئيس شعبة وكاتب .. واذا هي الان مديرية فيها ستة عشر موظفا ومدير من المرتبة الثالثة واربعة رؤساء دوائر وثلاثة اذنين ، فضلا عن اني لا اكف من طلب موظفين جدد ... وقلت في نفسي : لو ان هذه الاقاويل بقيت بين الغرف ، بين الموظفين ، حتى بين المدراء ، لما كان في الامر ما يدعو الى الخوف .. ولكن ما اخشاه هو ان تبلغ هذه الوشايات مسامع سيادة الامين العام .. او الوزير والعياذ بالله ! ... وجعلت اتساءل طول الليل : كيف ابرهن لهم على اننا لسنا كمثا زائدا او اصبعا سادسة كما يقال ؟ لا بد ان في الامر مؤامرة . ان اكثر الاعمال التي اقوم بها انا شخصيا لا تظهر للعيان ! اول امس مثلا كلفني سيادة الامين العام طبع بطاقات زيارة لسيادته . بطاقات العام الماضي نفذت ، وسيادته يريد مئة بطاقة مع اللقب ، ومئة بالاسم وحده - يظهر ان هذه الاخيرة لمايدة الاقارب - تصوروا ! الفشيم الذي لا يفهم في امور البيع والشراء يظن ان المسالة اهون من شربة ماء : تذهب الى المطبعة تطلب مئتي بطاقة واذا هي بين يديك في ظرف ربع ساعة ! اي سيدي القضية اعقد من هذا بكثير . فكروا في الخطاط الذي يكتب الاسم ، في نوع الخط الذي سيقع اختيارنا عليه : في الزنكوغراف ... والعيد على الابواب ، والعمال مشغولون ، شغلهم طافرهم . اينما تذهب لا تسمع الا هذا الجواب : « ارجع بعد العيد ! » ما عساني ان افعل بالبطاقات بعد العيد ! هل الغضب سيادة الامين العام ؟ ... وهكذا رحت ادور من زنكوغراف الى اخر حتى وفقني الله تعالى بواحد قبل ان يحفر لي الكليشة ويسلمني اياها مساء ... ولكن هل تظنون ان المشكل انتهى ؟ لا ، والمطبعة ؟ مطبعة عجرم ، عند البرلمان ، تطلب اربع ليرات في المئة . ساوم حتى ينشف ريقك . ما فيه فائدة ! اذهب الى المطبعة الجديدة واعد الاسطوانة . اي سيدي ، بلا طول سيرة ، توفقنا اخر الامر ، وطبعنا المئتين باربع ليرات ... نادرة اخرى : الاسبوع الماضي انخطبت بنت اخت سيادته ، والعريس مستعجل . اي سيدي ، ثلاثة ايام وانا افتل على كعبي مثل الفازول من دائرة النفوس ، الى المحكمة الشرعية : الى ... من اين لرئيس هيئة التفتيش ان يدري شيئا عن اشغالي ؟! وهكذا ترون اني لا استطيع ان اصرف اهتمامي الى عمل كل واحد منكم . تعودوا على تحمل المسؤوليات بانفسكم . كل واحد منكم مدير في دائرته . كل واحد منكم شهاب . واذا لم يستدعني سيادة الامين العام صباحا كان في وسعي ان اخصص لكم ، كل يوم ، نصف ساعة ، ساعة .. ولكن المهم ان تعودوا انفسكم تحمل المسؤوليات ، لانكم اذا ابقيتم اعمال المديرية كلها على عاتق المدير ، على عاتقي ، انتهيت الى الانهيار تحت ثقل الاعمال ، انهد ، بكل بساطة ... وماذا تكون النتيجة لا قدر الله ؟ تصبحون بلا مدير والعياذ بالله ! قطيع بلا راع ... تصوروا الفظاعة : موظفون بلا مدير ...

كان سعيد يمسد على خديه بجماع كفه مخفيا فمه . واستمر شهاب :

- مسالة اخرى اود ان الفت الانتباه اليها : العمل . بعض الموظفين قد يقع لهم في بعض الاحيان ( يخطف نظره صوب سعيد ) ان ينفقوا ... بعض الوقت .. في اعمال ... بعض اعمال لا تمت الى اشغال الوزارة .. لو ان ... اردت ان اقول ان الدساسين كثيرون في هذه الوزارة .. قد يبلغ سيادة الامين العام خبر ! وعلى راس من يقع اللوم ؟ على المدير طبعا و ...

قال سعيد مقاطعا :

- اذا كنت تقصد ...

قال شهاب معتذرا :

- استاذ سعيد عفوا . انا لا اقصد ولا اسمي ... وانت شخصيا شغلك ما عليه غبار . اردت فقط ان الفت النظر الى ما يمكن ان يدور من اقاويل قد تضر بسمعة مديريتنا : بسمعتنا جميعا . وقد ...

قال سعيد في جفاء :

- لا ، هذه تكررت ...

- استاذ سعيد انا اؤكد لك ...

- اذا كنت اظلم ...

- والله العظيم لم اقصد . انا اصلا ضربت لكم مثالا رئيس هيئة التفتيش . ان سيادة الامين العام يعرف ، وانتم انفسكم تعرفون وانا نفسي اعرف ماذا نفعل ! اعتذر مرة اخرى اذا صدر مني كلام قد يفسر بانه موجه الى شخص بعينه ... نحن اخوان ، وقصدنا الا يحكي احد في حقنا : ان يكون رؤساؤنا راضين عنا .

قال شفيق وهو يتثاءب بغير معنى حتى يستر فمه :

- المهم هو المصلحة العامة !

وايده ابو السعود :

- صحيح ، وهذا الاجتماع يا شهاب بك مفيد جدا . توجيهات قيمة واخفى محاولة تثاؤب .

قال شهاب :

- صحيح ، ومن اولى برؤسائنا بتقدير الاعمال النافعة للمصلحة العامة ! من يشك بحكمة سيادة وزيرنا ، سيادة اميننا العام باعث الحركة والحياة في هذه الوزارة التي كانت ميتة قبله ! انا اتكلم عن معرفة. اؤكد لكم ان سيادته ياخذ معه اضبارات الى البيت ! اكثر من هذا ، احيانا يقع لي ان انسى مصير معاملة من المعاملات .. واذا سيادته يقول لي قولة الواثق من نفسه : « شهاب ، رح فتش في الاضبارة الزرقاء ، هناك ، في الخزانة اليمنى ، الرف الفوقاني. هذه معاملة يرجع تاريخها الى الشهر العاشر من العام الماضي ... » يا اخوان : شيء لا يكاد يصدق ، معجزة .. وسيادته لا يمل من ان يقول لي : « انا يا شهاب مالي هدف الا المصلحة العامة . في اي شركة يعطونني اضعاف راتبي هنا ، ولكن المصلحة العامة هي التي تكسر ظهري ! » ... وهكذا اذن سننصرف الى اشغالنا . واعتقد ان دماء جديدة ستتفجر في عروقنا ما دام نبراسنا سيادة الامين العام ، اليس كذلك يا سيد محيي الدين ؟

- من كل بد سيدي ....

- اذا وجد واحد منا نفسه من غير شغل نبشه من بطن الارض : ليكن سيادة الامين العام قدوتنا وهادينا . انا لما كنت رئيس دائرة مثلكم كان يقع لي ان ارى نفسي في بعض الاحيان من غير معاملات ، فاكاد اجن مالكم علي يمين ! ماذا كنت افعل في مثل هذه الحال يا حزركم ؟ اقرا جريدة ؟ كتابا؟ اعوذ بالله من شر الشيطان الرجيم . هذه ما فعلتها في عمري . انا في حياتي ما قرات كتابا غير كتب المدرسة ... ومن جهة اخرى ، يعني دخل علي المدير ، الامين العام ، على غفلة ؟!.. الاستاذ سعيد يعرف ماذا كنت افعل ، اليس كذلك يا استاذ سعيد ؟ كنت الفرش الاضبارات التي عندنا واعيد ترتيبها من جديد . ترتيب الاضبارات يا اخوان مهم جدا . الموظف الذي لا يرتب اضباراته جيدا يضيع . ناهيكم بان ترتيب الاضبارات يجعل المعاملات ماثلة في الذهن دائما ، ولا سيما اذا وضعت على صفحة الغلاف الثانية قائمة بارقام الاوراق التي في الاضبارة وتواريخها وخلاصاتها . شيء ينعش العين والقلب حقا ... ثم ان الدبوس الذي تشكل به المعاملة يجب ان يكون في الزاوية اليمنى ، على بعد اصبع واحد من الراس : والمعاملات كلها ، دبوس فوق دبوس ، فوق دبوس ! طول عمري في الوظيفة كانت اضباراتي فرجة ...

تثاؤب عام . شهاب يسرع في كلامه:

- بقيت مسالة واحدة اعذروني اذا انا لفت النظر اليها . انا ما كان في نيتي ان افتحها لولا ان رئيس هيئة التفتيش نفسه قد نوه بها : روى لي ان بعض الموظفين - لم يخصص المديرية التي ينتمون اليها - كيف اقول ؟ يرفعون الكلفة بينهم وبين الاذنين ! يا اخوان هذا لا يجوز . الحكومة اساسا لا تعتبر الاذن موظفا . الاذن ليس له تقاعد ، ولا مكتب ...

تململ ، حركة بين الجالسين . سعيد ينهض متجها نحو النافذة على مهل ويداه في جيبي بنطاله . شهاب يلهوج الكلام :

- وهكذا اذن . انا شخصيا لا اهتم لهذه الامور . اساسا ما عندي وقت . شغلي يطمرني كما ترون . كل دقيقة لها قيمة . ولكن المهم ان ننتزع الافكار التي قد تسيء الى مديريتنا من اذهان كبار الموظفين على الاقل .. قد تتحفر الافكار في دماغ الوزير فيلغي مديريتنا والعياذ بالله : ويلحق دوائرها بمديرية اخرى .. تصوروا ان كارثة من هذا النوع ليست مستحيلة وتصرفوا على هذا الاساس . اعوذ بالله انا لا اطيق ان اتحمل مجرد تصور ذلك ... تفضلوا ، تفضلوا الى اعمالكم ...

حركة خروج تشبه اندفاع التلاميذ عند قرع جرس الانصراف يوم الخميس .. سعيد يعود الى مكتبه في حركات واثية منطلقةوهو يتثاءب. وبالحركات ذاتها يمد يده الى ورقة في جيبه ويقرا بصوت مسموع :

« واحوك من جديد رقعة الالفاظ التي خلفها الموتى الذين ليس بهم حاجة الى دفء الكلمات وهم في حقول لا يطلع عليها ضوء القمر ...»

وقال يحدث نفسه :

- من اين نقلت هذا الكلام ؟

---

## سميح القاسم

## شيوعي

«الى ماير فلنر .. وشيوعيين لا اعرف اسماءهم من اسيوط واللاذقية وفولغوغراد ومرسيليا ونيويورك وازمير ، ومن جميع المدن والقرى واكواخ الصفيح والعرائش .. المقتنية بكوكبنا - بكرتنا الارضية ..»

اعطني إزميلك المسكوب من صلب المراره !
لم اعـد اقوى باظفـاري
على هذي الوجوه المستعاره
هرأت عظم اصابيعي ، النتوء الهمجيـه
في الوجوه الحجريـه ،
والافـاعي لم تزل تنسلّ
من افـواه اعـداء الحضـاره ،
من تجـاويف العيـون الجـاهليه !

*
اعطني مطرقـةً .. من منجم الحقـد المصفى
علّني أنسفُ مـا ظلّ من الاصنـام
نسفا !
اعطني من قلبك الملغوم حبّـه
علّني افتـحُ مجرى
لـدمٍ يصـدمُ صخـرا
كلمـا همّ - ليلقى في الغـد الآتي مصبّـه !

*
اعطني من نـارِ عينيـك شراره !
علّني احرقُ جيفـهْ
سمّمتْ حقلي وآبـاري وريحي
واحـالتْ قريتي ارض خرافـاتٍ مخيفـه !
اعطني بعض شراره ..
علّني اصبح للآتين من خلفي ..
منـاره !

*
أيهـا الشلو المدمّى ،
أيهـا المنفيّ .. تاريخاً ، وأعضاء ، وإسما !
أيهـا النسر المقـاتلْ
ايهـا الاعصـارْ
يا ناهش أطنـان السلاسلْ
أيهـا الملدوغ من جحرين مراتٍ عـديده !
أعطني إزميلك المسكوب من صلب المراره
اعطني مطرقةً .. لغمـاً .. شراره
علّني اصنعُ فاساً - من قصيـده !

---

## جان بول سارتر يتحدث عن :

# حرب الخامس من حزيران

**الانطباع السائد هنا هو ان جان بول سارتر قد اتخذ من حرب حزيران العدوانية موقف المبايعة والتاييد الحماسي لاسرائيل . ويبقى هذا الانطباع صحيحا استنادا الى حقيقة ان سارتر كان احد الموقعين البارزين على «بيان المثقفين الفرنسيين» الذي صدر في باريس يوم ٢٨ ايار الماضي ، وفيه انحياز واضح لموقف اسرائيل في الازمة الاخيرة . ولم يكن غريبا ان تسلط الدعاية الاسرائيلية اضواءها الساطعة على موقف سارتر لما يتمتع به هذا الكاتب الكبير من شهرة ونفوذ بين اوساط الكتاب في العالم . لقد اذيع البيان من «صوت اسرائيل» مرات عديدة ، ونشرته الصحف الاسرائيلية على صفحاتها الاولى ، واصبح حديث الناس .. كل هذا ليس غريبا .ولكن الغريب هو ان تقوم الدعاية الاسرائيلية ، بعد ايام ، باخفاء سارتر في زاوية مظلمة ، وان تخفي عن الناس هنا موقفا آخر اتخذه سارتر مناقضا للموقف الاول ، يجعل الانطباع الاول عن تاييد سارتر لحرب اسرائيل شيئا من الذكريات العابرة . ونحن ، هنا اذ نثبت موقف سارتر الاخير ، لا نقصد الدفاع عن هذا الكاتب المعروف بتناقضاته ، ولا نقصد تبرئته من الخطأ الفادح الذي ارتكبه اثناء احتدام الازمة ، ، وانما نرمي الى ازاحة الغيوم التي تكدسها الدعاية الاسرائيلية على عيون الناس لتحول دونها ودون رؤية ما يجري في العالم .. ونرمي الى تسجيل مايقوله كاتب لا تستطيع هذه الدعاية الان اتهامه بالانحياز الى القضية العربية وبالعداء للسامية . وقبل ذلك ، ينبغي علينا ان نلاحظ ان موقف الدعاية الاسرائيلية من قضية سارتر الاخيرة يعتبر نموذجا منهجيا للخداع والتضليل والتحرر من ابسط قواعد الموضوعية والامانة الصحفية.**

● والان ، ماذا يقول سارتر ؟ بعد توقيعه على البيان المشار اليه ، التقى به في باريس الكاتب المصري المعروف لطفي الخولي رئيس تحرير مجلة «الطليعة» القاهرية وجرى بينهما حوار هام دام ساعات ، ونشر في صحيفة «الاهرام» ثم في مجلة «الاداب» البيروتية . ويقول الخولي ان احد المقربين من سارتر في باريس قد ابلغه ان سارتر في حالة تمزق داخلي عميق .

وهذا ملخص ما قاله سارتر

● اني لم اغير موقفي قط في تاييدي نضال الشعوب العربية من اجل التحرر والتقدم بما في ذلك الشعب الفلسطيني .. كل ما انا ضده هو الحرب كوسيلة .وكان الهدف من البيان هو محاولة منع وقوع الحرب . ولا ينبغي باي حال من الاحوال ان يعتبر هذا البيان معاديا للعرب . فانني اصر على انني كنت وما زلت وساكون دائما حليفا للشعوب العربية وصديقا لها .

● اسرائيل في حالة تاهب عسكري دائم وسط العرب . وهي تمثل راس رمح غربي . وفي هذه النقطة يهمني ان ابرز موافقتي ، بشكل عام وغير تفصيلي ، مع وجهة النظر العربية القائلة بانه في عام ١٩٥٦ وفي عام ١٩٦٧ قد حدث تواطؤ بين الاستعمار واسرائيل .. وهذا التواطؤ هو في الحقيقة مؤامرة كاملة . وقد استخدم الاستعماريون الامريكيون اسرائيل استنادا الى تواطؤها معهم بوعي لضرب الشعوب العربية . ورأيي الشخصي هو ان الامور تفضي الى ان اسرائيل في كل مرة تطلق عدوانها لاسباب تتعلق بكيانها ووجودها ، ولكنها تخدم موضوعيا المخطط الاستعماري ، والاستعمار الامريكي خاصة . والحرب التي اشعلتها اسرائيل اخيرا لا يمكن الا ان تخدم المصالح الامريكية .

● لا اظن ان اسرائيل في ذاتها قادرة او تسعى ، وحدها لتحطيم العرب . ويمكن ان اقول بشكل عام انني على سبيل القطع لا اعتبر اسرائيل بلدا تقدميا . ان تطور اسرائيل لا يجري في اتجاه تقدمي . واعتقد ان تطور القطاع الخاص الحالي في اسرائيل قد قضى تماما على كل المعطيات التقدمية التي وجدت في البداية حين لم تكن هناك دولة اسرائيل وانما فلسطين كماوى لليهود.

● من الواضح ان اسرائيل لا تشكل حلا للمشكلة اليهودية .. ان المشكلة اليهودية ينبغي ان تجد حلها حيثما يوجد اليهود .

● انني لم اكن ارغب بالفعل ان تقوم حملة ابادة ضد اليهود . ولكنني ارى الان انه يتعين الوقوف بجانب العرب لنناقش معهم ، ومن وجهة نظرهم ، عددا من المشكلات ذات الاهمية القصوى مثل الاتجاه التوسعي لاسرائيل الذي قد لا يكون موقف جميع الاسرائيليين ، ولكنه على وجه التاكيد اتجاه عدد من المتربعين في السلطة حاليا مثل ديان ، وكذلك للمطالبة بحل المشكلة الفلسطينية وهناك قضية اخرى هي انه يجب التعرض لاساس المشكلة . وهذا هو الجانب الايجابي وراء كل احداث العنف . ومنذ ان برزت هذه الحرب في الافق برزت المشكلة الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني القومية .. وهي مشكلة كانت غالبية الناس في فرنسا تجهلها .

● انني اعتبر استخدام النابالم في اي مكان سواء في فيتنام او ضد المصريين والسوريين والاردنيين عملا اجراميا في جميع الاحوال .. ولهذا ، فان الجنرال ديان مجرم حرب بسبب استعمال النابالم وبصفة خاصة بسبب الرغبة في التوسع . انني اعتقد ان الماساة التي تقع عند الاسرائيليين هي عكس مايحدث في البلاد العربية . فرد العسكريين الاسرائيليين بما فعلوه خلال الحرب قد ترتب عليه ان القوى الرجعية والمتعصبة دينيا هي التي تستولي حاليا على السلطة تماما .

ان من الامور الواضحة لدي الان ان اول ما كان ينبغي على الحكومة الاسرائيلية ان تفعله ان تناقش وتحدد فورا موعد انسحاب قواتها الى قواعدها الاصلية اي الى حدود سنة ١٩٤٩

● ينبغي علينا ان ندين بشدة الاتجاهات التوسعية التي ظهرت في اسرائيل حيث انه من المسلم به اليوم ان الحروب المشروعة هي حروب التحرير وحدها . وليست بحال حروب التوسع والاحتلال وضم اية مناطق بالقوة مثل ضم مدينة القدس العربية فهو عمل جنوني تماما .

منذ تعيين ديان في الوزارة الاسرائيلية كانوا قد قرروا العدوان . ليس هناك شك في ذلك . قرار تعيين ديان كان قرارا باعلان الحرب .

● ان اتهام عبد الناصر بالفاشية هو اتهام في غاية السخف ، ومن ذلك النوع الذي يتولد عن اندفاع اهوج.

## مذهب سنيه .. او، تزييف التراث «القسم الثاني والاخير»

# تزييف اللينينية ، لتبرير تأييد الحرب

**بقلم : الدكتور وولف ايرلخ**

### لينين والجوانب التقدمية والرجعية في الحركات القومية

● يحاول م. سنيه ان يدعم موقفه من حركة التحرر القومي للشعوب العربية والدول العربية المعادية للاستعمار ، يحاول ان يدعم ذلك الموقف باستغلال ــ لينين .

وفي هذه المسالة ايضا يضع سنيه ستارا من الماركسية اللينينية ــ على حد زعمه ــ على موقفه: النابع في حقيقة الامر ، من التعصب القومي اليهودي .

في المحاضرة التي القاها سنيه في الجلسة الـ ١٨ للجنة جماعته المركزية (قول همام ٣٠-٦) يناقش سنيه الحزب الشيوعي السوفييتي متهما اياه بانه يحمل افكارا «من ماوتسي تونغ» . ويدعي سنيه : «اهذا هو التوجه المتماثل مع الحركة القومية المعادية للاستعمار ، بدل الاقتصار على تأييد الجوانب التقدمية والنضال ضد الجوانب الرجعية ، كما علمنا لينين» .

وهكذا نرى ان سنيه يتهم الحزب الشيوعي السوفييتي بان موقفه يتعارض مع اللينينية .

هذا احد الامثلة الجيدة على كيفية تطوير سنيه لموقفه ، من النضال ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الى النضال ضد الحزب الشيوعي السوفييتي ، وذلك بالاساليب نفسها ، وبالوسيلة نفسها بوسيلة الانتقال من قول نصف الحقيقة الى الكذب . وسنيه يقتبس من اقوال لينين قبل ان يصل لينين الى الخلاصة التي يحاول سنيه الاستناد اليها .

فلينين يقول ان نضال الحركة القومية ضد الاضطهاد القومي ومن اجل سيادة الشعب هو نضال تقدمي ولهذا فان الطبقة العاملة تسنده .

وبتطورها التاريخي تصل الحركة القومية الى مرحلة تحول اجتماعي : وفي تلك المرحلة تحاول البورجوازية ان تستغل الحركة القومية من اجل مصالحها الطبقية ، في المجال الداخلي وفي المجال الخارجي ، وهذه المحاولة لا تؤيدها الطبقة العاملة .

وما هو الفارق الاساسي بين توجه لينين وتوجه سنيه ؟

في توجهه يقول سنيه ان هناك جوانب تقدمية واخرى رجعية وانه يجب تأييد تلك الجوانب او النضال ضدها حسب طبيعتها .

ولكن سنيه لا يعطي تقديرا شاملا لحركة التحرر القومية .

اما لينين فانه ينادي بالتأييد الشامل للحركة القومية التي تناضل من اجل الاستقلال القومي. ولا بد من الاشارة الى ان الكلمتين «المعادية للاستعمار» اللتين اضافهما سنيه الى «الحركة القومية» غير موجودتين عند لينين في الاصل الذي اقتبس منه سنيه . هذا الامر يعتبر سرقة مع سبق الاصرار. لانه بينما يرى لينين ان التوجه المعادي للاستعمار هو الدليل على الطبيعة التقدمية للحركة القومية ، فان سنيه يحاول بالكلمتين اللتين اضافهما تسريب الاعتقاد بانه في النضال المعادي للاستعمار ايضا ، هناك جوانب تقدمية وجوانب رجعية ــ ليس الا . وفي الوقت الذي يكتفي سنيه فيه باجراء مقارنة مجردة ليقول انه يؤيد التقدمي ويعارض الرجعي فان لينين يقول بوجوب تأييد كل حركة معادية للاستعمار لكونها حركة تقدمية .

*

كان باستطاعة سنيه ان يجد في كل ما كتبه لينين تقريبا ، اثباتا لتأييد لينين للحركة القومية المعادية للاستعمار . اثناء الحرب العالمية الاولى كتب لينين عن «شبه المستعمرات» كالصين وايران وتركيا وجميع المستعمرات التي يبلغ عدد سكانها الف مليون انسان . فقال : «على الاشتراكيين الا يكتفوا بالمطالبة بالتحرير الفوري وبدون شروط لتلك المستعمرات . بل عليهم ايضا ان يؤيدوا بجد العناصر الثورية في حركات التحرر البرجوازية الدمقراطية في تلك البلدان وان يقفوا الى جانب تمردها وحروبها الثورية ضد الدول الاستعمارية التي تستعبدها .

يؤكد لينين على انه ليست هنالك ثورة اجتماعية «نقية» ولا حركة قومية معادية للاستعمار «نقية» . ولكن هذه الحقيقة لا تغير من الطابع الاساسي للثورة وللحركة . الماركسيون والعمال ذوو الوعي الطبقي يناضلون من اجل تقليص تأثير الجوانب غير الواضحة والضارة : ولكنهم مع ذلك يشنون نضالا يدفع التطور التاريخي بشكل موضوعي . هذا هو توجه لينين توجه دياليكتيكي وليس مقابلة الجوانب التقدمية بالجوانب الرجعية بشكل آلــي .

بناء على ما تقدم فان الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية ، والحركة الشيوعية العالمية بما فيها حزبنا ، تؤيد حركات التحرر القومي ونضال الدول النامية المعادية للاستعمار . وهي تعمل كل شيء من اجل مساعدة حركة التحرر القومي للتخلص من الجوانب الضارة المترسبة من الماضي ، ولكنها لا تمنع العون عنها بسبب تلك الجوانب .

كل من يبرز الجوانب السلبية ويدين بسببها حركة التحرر القومي وكل من يحاول ايقاف ، او تقليص مساعدة هذه الحركة ، من الدول الاشتراكية والحركة الشيوعية فانه ، بشكل موضوعي على الاقل : يؤدي مهمة الاستعمار .

### لينين ، والسلام كاستمرار للسياسة

● في محاضرته ، اقتبس سنيه من لينين ، فقال : « ليس المقرر من اطلق الرصاصة الاولى ، بل الهدف السياسي الذي من اجله اطلقت الرصاصة ». هذه العبارة انتقلت من م. سنيه الى الصحف البرجوازية والاشتراكية الدمقراطية لتبرير الحرب «المانعة».

ولن اعود هنا الى النقاش حول الهدف الذي دفع حكومة اسرائيل الى شن الحرب : والذي هو خدمة المشاريع الاستعمارية والاهداف الاسرائيلية القومية المتطرفة ايضا .

فهذه المقولة التي اطلقها كلاوزفيتش وتبناها لينين ، معروفة . وسنيه يستعمل ايضا فكرة اقل شهرة ــ وهو لا يكتفي باستعمالها بشكل تعسفي ، بل انه يقتبسها بصورة مزيفة .

كتب لينين : « ان السلام هو استمرار لتلك السياسة ، مضافة اليها التغيرات في ميزان القوى المتحاربة ، تلك التغيرات الناجمة عن العمليات العسكرية » .

مقابل ذلك ، يكتب سنيه في محاضرته : « في ميزان القوى بين الاطراف المتناقضة » ــ والفرق هو في ان سنيه يتحدث عن العلاقات بين الطبقات او بين الاحزاب في داخل البلاد : بينما يتحدث لينين عن التوازن بين القوى التي حاربت احداها الاخرى .

في جملة سابقة تحدث لينين عن السياسة التي تنتهجها الطبقات الحاكمة في الدول الكبرى . فبعد الحرب تنتهج كل دولة السياسة التي تتلاءم مع السياسة العامة ، وباعتبار ازدياد قوتها او ضعفها بعد الحرب .

*

لماذا احتاج سنيه الى هذه الجملة ، وبشكل « مصحح » ؟ انه يعطي الجواب بقوله : « القوى الطبقية في المجتمع الاسرائيلي التي تطلعت الى القضية الاسرائيلية ــ العربية من مراكز قوة قبل الحرب ، تريد الان الاستفادة من النصر العسكري بجني مراكز قوة ، اخرى ــ ونحن ، ومعنا جميع الاسرائيليين الذين ارتأوا قبل نشوب الحرب : ان حل المشكلة يجب ان يكون بالاتفاق المتبادل بين الشعوب نطمح الان الى الانتقال من النصر العسكري الى سلام دائم وعادل » .

وسنيه لم يذكر عنوان المقال الذي كتبه لينين ، والذي اقتبس منه مخفيا مضمونه ، وعنوان المقال هو « حول برنامج السلام » ، ولينين يكشف فيه التلون الذي ينطوي عليه شعار «الدفاع عن الوطن» في ظروف الحرب التوسعية ، والحرب التي تخدم الاستعمار ، ويكشف التلون المضاعف في وضع « برنامج سلام » على اساس هذا الشعار وفي تلك الظروف : ويقول لينين : « ان المفهوم الموضوعي لهذه السياسة هو تأييد الكذب البرجوازي في داخل الطبقة العاملة ، ودس الافكار البرجوازية بين العمال » .

ويبدو المقال ملائما جدا للوضع الراهن حين يقتبس لينين قول اعداء البلشفيك : « ليس لديكم برنامج سلام ، لذلك فانتم ضد المطاليب الدمقراطية » .

واضح ان الظروف التاريخية تغيرت بشكل كبير خلال السنوات الخمسين الاخيرة . ولكن الذي لم يتغير ، هو الحقيقة المؤسفة ، ان البرجوازية العدوانية ، الاغتصابية ، ما زالت الى يومنا هذا تفلح في ان تجند لجانبها القادة العماليين الخونة ، الذين يقومون بالاعمال القذرة وهم يرتدون لبوس الماركسية ، مدعين الاعتماد على التراث من اقوال الكلاسيكيين.

## مقال في مجلة الاحزاب الشيوعية والعمالية عن

# الموقف البطولي للشيوعيين الاسرائيليين

**نشرت مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» ــ وهي النشرة الاخبارية والنظرية للاحزاب الشيوعية والعمالية ــ في عددها الثامن من السنة الحالية مقالا بعنوان : «اسرائيل : طريق الحرب، طريق الفاشية» وقعه ل. كين . والمقال يمتدح موقف الشيوعيين الامميين الاسرائيليين . ونحن ننشر فيما يلي موجزا عن هذا المقال .**

**في بداية المقال يصف الكاتب زمرة ديان بانها تعبر عن اشد الاوساط عدوانية في اسرائيل تلك الاوساط غير الراغبة في الانسحاب من المناطق المحتلة والتي ، بمبادرتها جرت اعمال مشينة تجاه السكان فيها . وخط الاغراق في التعصب القومي وجد تعبيرا عنه ايضا في السياسة الداخلية حيث الهدف البعيد المدى هو اقامة ديكتاتورية عسكرية من النوع الفاشي .**

«غير ان الرجعية لم تتمكن من خنق اصوات الناس المستقيمين في اسرائيل . وصدى نضالهم قد تردد في ارجاء العالم .

ومطلوب الان من مقاومي الشوفينية وتأجيج العداء القومي ان يتحلوا ، على الخصوص ، بجراة كبيرة . وفي اسرائيل اناس يتحلون بمثل هذه الجراة. انهم اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي بقيادة ماير فلنر وتوفيق طوبي . والكتلة الشيوعية في الكنيست هي الوحيدة التي وقفت ضد الحرب ومن اجل الجلاء الفوري للقوات الاسرائيلية الى ما وراء خطوط الهدنة وضد اعمال العنف في المناطق المحتلة

« وتلجا الرجعية بالنسبة للشيوعيين الامميين ، الى اقسى اعمال الاضطهاد . فجنود مسلحون يداهمون بيوتهم . وعملاء جهاز الامن المحلي ينهمكون في ارهاب النشيطين الحزبيين والتحريض عليهم . وشيوعيون كثيرون في الناصرة وحيفا ويافا وفي امكنة اخرى قد اعتقلوا بصورة ادارية بدون توجيه اي تهمة لهم والشيوعيون ، اعضاء الكنيست يواجهون الصعوبات بصورة دائمة . يقاطعونهم باستمرار . وحول مواقفهم الاممية يضربون ستارا من الصمت» .

«وفي محاولة لزعزعة ثقة شعبهم ، والمثقفين الاوروبيين التقدميين ايضا ، بالامميين في اسرائيل ، تزعم الدعاية الرجعية ــ الصهيونية ان الشيوعيين متضامنون مع اوساط متطرفة معينة في عدة اقطار عربية تدعو الى ابادة دولة اسرائيل .

وازاء هذا ، وكما اكد الرفيق ماير فلنر في رسالته لجان بول سارتر التي نشرت في جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي ، «اومانتيه» ، فان حق اسرائيل في الوجود كدولة ذات سيادة لم يكن ابدا موضوع نقاش» .

ويعرض كاتب المقال ، ل. كين ، موقف حزبنا الشيوعي من الحرب العدوانية على الاقطار العربية وكذلك تحديده أن الحرب قد كانت متناقضة مع مصالح دولة اسرائيل القومية. فالشيوعيون الاسرائيليون الذين يشنون نضالا عنيدا ضد الشوفينيين اليمينيين و« اليساريين » يبرزون موقف الاتحاد السوفييتي قبل الحرب وبعدها مؤكدين انه الصديق المخلص لكادحي اسرائيل .

والشيوعيون الاسرائيليون يشيرون الى النتائج السلبية للحرب في الميدان الداخلي : المساس بالحريات الدمقراطية، التشديد في معاملة السكان العرب ، زيادة عبء الضرائب تفاقم البطالة ، تقليص مكاسب العاملين . وعلى هذا فان احدى القضايا الاساسية هي اقامة جبهة عمالية موحدة للدفاع عن مصالح العاملين .

وللشيوعيين كل الاساس في ان يقرروا ان نضالهم هو نضال وطني لان الوطني هو ذلك الذي يهتم بمستقبل شعبه. ان الامتناع عن المغامرة العسكرية وعن تقديم المطالب الاقليمية ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ــ هذه هي الطريق للسلام ولاعتراف الدول العربية باسرائيل . وتطور الاحداث في دولة اسرائيل انما اثبت مجددا صحة القول بانه لا يمكن ان يكون حرا شعب يضطهد شعبا اخر .

والتطبيق الجريء للواجب الاممي والوطني على حد سواء الذي يقوم به الشيوعيون الاسرائيليون انما يحظى بعطف وتقدير وتضامن الشيوعيين والدمقراطيين والناس التقدميين في العالم كله .

# مكتب العمل في طمرة هل هو مكتب عمل ام مكتب ضريبة ؟!

**طمرة ــ لمراسلنا ــ في هذه الظروف الصعبة التي تستفحل فيها ازمة البطالة يعمد المجلس المحلي الى جمع الضرائب من العمال مستغلا حاجتهم الماسة الى العمل حتى ولو ادى الامر الى تجويعهم .**

والمعروف ان عمال طمرة الذين يعملون بأجرة الطوارىء يشتغلون ٢٠ يوما كل شهرين وبالكاد يحصلون على ثمن الخبز لهم ولعيالهم ومع ذلك يأتي المجلس المحلي ويخصم الضريبة من اجرتهم وتبلغ الضريبة احيانا نصف هذه الاجرة .

وقد ادى تصرف المجلس المحلي هذا الى انقطاع كثير من العمال عن التسجيل في مكتب العمل لانه اصبح في نظرهم مكتبا للضريبة وليس مكتبا للعمل .

وبالاضافة الى ذلك يستغل المجلس المحلي حاجة العامل الى اي مساعدة منه ــ مثل شهادة الى الدوائر الرسمية ــ فيشترط عليه ، قبل اعطائها ، دفع الضريبة او قسم منها اولا!

ويقول العمال ان من حق المجلس المحلي جمع الضرائب من المواطنين ولكن ليس بهذا الشكل من التصيد واستغلال حاجتهم الى العمل او المساعدة .. وهم يدعون المجلس المحلي الى مطالبة الحكومة بتقديم المساعدات والقروض له ليتمكن من اقامة المشاريع التي تساعد على تشغيل عمال القرية وحل ازمة البطالة .

هذا ويشكو عمال طمرة من تصرفات موظف مكتب العمل حسن موسى ذياب الذي يعمل ــ كما يقولون ــ حسب اهوائه دون مراعاة للدور وينتقم من العمال الذين ينتقدون تصرفاته ويشتمهم ويحاول الاعتداء عليهم . وهو الذي يسلم اجرة العمال الى عمه رئيس المجلس المحلي ليخصم منها الضريبة .

ويطالب العمال بوضع حد لتصرفات موظف مكتب العمل هذا وبتوزيع العمل بشكل عادل عليهم .




### النوارس تهاجم امرأة

■ سندرلند ( بريطانيا ) : بينما كانت احدى السيدات تتجول بين الانواع العجيبة في حديقة للطيور ، هجم عدد من النوارس ( طيور بحرية ) على راسها واخذت تنبش شعرها وتشده بمناقيرها .. فأخذت السيدة في الصراخ ثم لفت رأسها بوشاح وهربت .

وحين سئل احد الخبراء العاملين في الحديقة عما جرى قال : ان تسريحة السيدة تشبه عش الطيور ، وقد غضبت النوارس حين رأتها تتحرك لانها ظنت ان «جسما غريبا» يسرق منها «العش» !

### طعن زوجته وحاول الانتحار

■ حيفا ــ مر على زواجهما سبع سنوات ، وفي الاسابيع الاخيرة ثارت في نفسه الشكوك في اخلاص زوجته ولكنها حاولت اقناعه بكل الطرق ببراءتها . ولالحاح الجيران والاصدقاء عرض نفسه على طبيب نفساني فشفي من شكوكه .. ومرت عدة ايام وذات ليلة نهض من فراشه واستل سكين مطبخ كانت تحت فراشه ثم هجم على زوجته واخذ يطعنها .. وهي تصرخ وتستغيث .. وطعن صدره اربع مرات فسقط على الارض .. وهرع الجيران ونقلوهما الى مستشفى رمبام حيث عولجا .. وخرجت الزوجة المسكينة .. اما الزوج فما زال تحت العلاج !

### سلحفاة قتلت رجلا

■ سوث هامبتون ــ جون جيبس صياد سمك ، خرج للصيد في قاربه مع اثنين من زملائه .. وفرح جون حين اكتشف ان سلحفاة ضخمة علقت في شبكته فاخذ يجذبها بقوة.. ولكن السلحفاة قاومت بعنف . وخارت قوى جون فساعده صاحباه ، ولكنهما تعبا ايضا ، واخيرا انتصرت السلحفاة فقلبت القارب واغرقت جون حتى الموت .. اما صاحباه فقد افلحا في الهرب !

### ٢٠ صيادا على كل حجلة !

■ روما ــ حتى كتابة هذا الخبر كان ثلاثة ايطاليين قد قتلوا واصيب العشرات بجراح بعضها خطير، وذلك حين خرج اكثر من مليون ايطالي الى الوعر وهم يحملون بنادقهم في بداية موسم الصيد الجديد .

وتقول الاحصائيات ان عدد الصيادين كان اكبر بكثير من عدد الطيور الموجودة في الغابات والوعور بحيث كان ٢٠ صيادا لكل حجلة واحدة !

# خطة الحكومة لفتح المدارس في المناطق المحتلة

**القدس ــ عقد المسؤولون في وزارة المعارف والثقافة مؤتمرا صحفيا يوم الثلاثاء الماضي ، تحدثوا فيه عن الوسائل التي ستلجا اليها السلطات للخروج من ازمة فتح المدارس في المناطق المحتلة.. فقد اعلن هؤلاء المسؤولون انه تقرر فتح المدارس الحكومية وغيرها تدريجيا في القدس القديمة ابتداء من الخامس عشر من ايلول حتى الثلاثين منه .**

واعلن في المؤتمر الصحفي ايضا ان التعليم في تلك المدارس سيجري وفقا لكتب التعليم والمناهج المتبعة في المدارس العربية في اسرائيل !

وستحاول السلطات فتح مدارس الضفة الغربية يوم الاثنين القادم. اما مدارس قطاع غزة فستحاول فتحها في تشرين الاول . وفي المرتفعات السورية ستحاول فتح المدارس في الثاني من ايلول .

واعلن يوسف غديش مدير الدائرة العربية في وزارة المعارف والثقافة ، ان الوزارة قد الغت اغلبية كتب التعليم التي كانت متبعة في المناطق المحتلة ، وعزا ذلك الى وجود عداء لدولة اسرائيل في تلك الكتب .

وقال المدير العام لوزارة المعارف والثقافة ان القرارات بشان المدارس في المناطق المحتلة لم تتخذها وزارة المعارف وحدها !

وعن تدريس اللغة العبرية في مدارس المناطق المحتلة ، قال المدير : ان التدريس لن يبدا فور فتح المدارس ، بل تدريجيا !

وتقدر وزارة المعارف عدد الطلاب في مدارس المناطق المحتلة بـ ٢٠٠ الف طالب .

### ما هي الوسائل ؟

والجدير بالذكر ، ان خطة الحكومة لفتح المدارس في المناطق المحتلة والتي اكتفى المسؤولون بالقول انها «تدريجية» لا توضح الوسائل التي ستتخذها الحكومة لتنفيذها . فالمعروف هو انه باقتراب الموعد الاسرائيلي لافتتاح المدارس ، ازدادت وتعاظمت المعركة التي يشنها المعلمون والهيئات التعليمية التي عقدت العزم على رفض اي تغيير في مناهج الدراسة وفي الكتب الدراسية ، وعلى رفض التعاون مع سلطات الاحتلال .. والمعروف ايضا ان هذه المعركة قد اوقعت السلطات الاسرائيلية في مازق لم تعرف كيف تخرج منه ، انها تضاف الى سلسلة المشاكل التي تواجهها سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة وتزيدها تعقيدا وخطورة . والان ، تعلن وزارة المعارف انها وضعت خطة لفتح المدارس فتحا تدريجيا : وانها ستجري تغييرات واضحة على مناهج التدريس والكتب الدراسية ، اي انها تجاهلت المعركة التي تشنها المؤسسات التعليمية في تلك المناطق .. والسؤال هو ، باية وسائل ستنفذ السلطات خطتها ؟ هل هي القوة ؟!

## كتاب في باريس عن ايلي كوهين

# تخريب مقصود في التيار الكهربائي مكن من الاعتقال الجاسوس الاسرائيلي

**مكتب الاتحاد ــ نشرت «دافار» (٣٠-٨) بعض المعلومات من كتاب سيصدر في باريس قريبا عن قضية ايلي كوهين الذي حوكم في دمشق بتهمة التجسس لصالح اسرائيل في سوريا. ومن هذه المعلومات التي يتضمنها الكتاب ان تخريبا مقصودا في تزويد دمشق بالقوة الكهربائية قد ادى الى اعتقال كبير الجواسيس الاسرائيلي ايلي كوهين واعدامه .**

**وذكرت دافار ما يتضمنه الكتاب من ان ايلي كوهين قد «بعث بمعلومات تجسس عسكرية اسهمت في الانتصار الذي حققته اسرائيل بعد سنتين في حرب الايام الستة» .**

والكتاب عنوانه «الجاسوس القادم من اسرائيل» ومؤلفاه هما اوري دان ( من «معريب» ) ويشعياهو بن فورات من «يديعوت احرنوت» .

وجاء في الكتاب ان ايلي كوهين قد اقام في العاصمة السورية طوال اكثر من ٣ سنوات واستخدم جهاز راديو صغير وسري في غرفته المواجهة لقيادة الجيش السوري.

ويقول مؤلفا الكتاب ان ايلي كوهين قد ارتكب خطأ كبيرا واحدا .. فهو لم يدرك ان جهاز المخابرات السوري قد امر بوقف التيار الكهربائي عن حي الدبلوماسيين في دمشق لكي يصبح ممكنا تحديد مكتبه السري وقد اكتشف جهاز الاستخبارات السوري المكتب لان جهاز الراديو السري ، في الايام التي يحدث فيها تشويش جوي غير عادي قد كان يعرقل اذاعات السفارات المختلفة . وقد فتش رجال المخابرات السوريون المنطقة في محاولات فاشلة لتحديد المكان ثم طلبوا مساعدة الخبراء السوفييتيين .

وذات صباح نجح رئيس جهاز المخابرات السوري ، الكولونيل سويداني ، الذي استخدم سيارة سوفييتية ذات قوة كبيرة في تعقب اذاعات الراديو نجح في اكتشاف موقع المحطة السرية اثناء توقف التيار الكهربائي .

وذكر الكتاب ايضا ان ايلي كوهين اثناء وجوده في سوريا قد زار الحدود الاسرائيلية ــ ووضع خريطة للمواقع وامكنة المدافع وبضمنها مواقع القنيطرة.



## كل الطرق تقود الى هذه الطاحونة !

الراي العام في بلادنا حساس جدا بكل ما يتعلق برئيس الدولة . وهذا الشعور هو امر طبيعي لان رئيس الدولة يرمز الى سيادتها والى شخصيتها .

ولذلك نستطيع ان نقول بكـــل اطمئنان ، وصدورا ايضا عن هذه الحساسية الطبيعية ، ان الذين قرروا زيارة رئيس الدولة للنـــاصرة ، في ٢١ اب الماضي ، قد اساؤوا صنعـــا .

لقد عاشت الناصرة في ظل دولة اسرائيل ١٩ عاما دون ان يزورها رئيس لدولة اسرائيل . فاية اهمية اكتسبتها الناصرة فجاة الان بحيث لفتت الانظار اليها ؟ لقد قرانـــا الصحف واستمعنا الى «صوت اسرائيل» بعد هذه الزيارة فتبين ما كان واضحا من اللحظة الاولى وهو ان مخططي هذه الزيارة لم يستهدفوا اعلاء شان الدولة في الناصرة ، اومصلحة الناصرة ، او تمتين عرى الاخوة اليهودية العربية ، بـــل «اعلاء شان الدولة» في القدس ونابلس وغزة ، وتنفيـــذ مخططات الاوساط التي تحلم بالتوسع وبالابقاء على المناطق المحتلة . ويجب الا يلام اهالي الناصرة ، المشهورون بالتادب وبحسن الضيافة ، اذا رفضوا المشاركة في تحقيق هـــذه الاهداف ، واذا كانوا يرفضون عموما ان تستغل الاوساط التوسعية اسمهم لتحقيق اهدافها المغامرة ولتشويه سمعتهم امام ابناء شعبهم في المناطق المحتلة .

نحن لا نريد ان نزج ، وليس من اللائق باحد ان يزج ، اسم رئيس الدولة في هذه القضايا . والحقيقة اننا نستطيع ان نعالج هذه القضية الحساسة دون ارتباط بتلك الزيارة :

منذ التحضير للعدوان الاخير ، واثناءه وحتى الان ، واوساط مغامرة مهووسة في المراخ تحرك مرتزقة المبـــاي العرب ، مثل رئيس بلدية الناصرة الذي لا يمثل ســـوى نفسه ولا يحظى باية شعبية في الناصرة ، لاعلان التاييد ، باسم عرب اسرائيل ، للحرب العدوانية ولاهداف التوسع والضم . ان حكام بلادنا يقيمون الارض ويقعدونها حين تقوم اوساط يهودية في الخارج بشجب العـــدوان الاسرائيلي ، ويحطفون الايمان المغلظة ان هذه الاوساط اكرهتها حكوماتها على هذا الموقف اكراها . فهل يتوهم هؤلاء الحكام حقا ، ان اجتماعات وتصريحات «التاييد» التي يغدقها اعوانهم العرب عليهم تستطيع ان تقنع احدا في اسرائيل وفي خارجها انهـــا «تاييد» صادر حقا عن عرب اسرائيل ؟!

ان حكام بلادنا يتبعون سياسة مغامرة . ومن شـــان السياسة المغامرة ان تؤدي باصحابها الى ارتكاب حماقات . واعتقد ان حكام بلادنا يعرفون الان انهم ارتكبوا حماقة حين توهموا ان اعوانهم العرب يستطيعون ان يؤثروا على الراي العام في المناطق المحتلة وان يكسبوا من بينه امثالا لهم هناك .

وكذلك من الحماقة التوهم ان اعوان المباي العرب ، الذين انبحوا وهـــم يعلنـــون انهم يمثلون عرب اسرائيل ، يستطيعون بمواقفهـــم المزرية ، المؤيـــدة للحـــرب وللعدوان والمعادية لسلام الشعوب العادل ، ان يشوهوا سمعة الجماهير العربية في اسرائيل .

نحن نعتز بوعي الجماهير العربية في اسرائيل وبثبوتها على حقوقها العادلة وعلى مبادىء النضال من اجل ســـلام الشعوب بحق الشعوب .

والمستقبل الحتمي هو لهذه المبادىء . وكل الطرق تقود الى هذه الطاحونة ..

( جهينـــة )

---

ابتداء من الاول من ايلول سنـــة ١٩٦٧ ، تنتقل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي من مكاتبها في شارع هيركون ١٢٠ الـــى :

**مكاتبها الجديدة في شارع باركوخبا ١٠**

**رقـــم التليفون ٢٤٠٣٦٤**

---

**الى اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي**

**واعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي**

**العاملين في منطقة تل ابيب**

يطلـــب من جميع اعضاء الحزب والشبيبة من المثلـــث والجليل ، العاملين في منطقة تـــل ابيب ان يشتركوا في الجلســات الاسبوعية التي تعقد كل يوم اثنين الســاعة ٧ مســـاء في نـــادي الحزب بشـــارع «ترتســـا» رقـــم ١٧ جوار سينما «نوغـــا» بيافـــا

---

**اعـــــــلان**

على المسؤولين عن توزيع «الاتحاد» في قطاعي البطوف والشمال لمنطقة الناصرة ان يحضروا حساباتهم مع بياناتهم لتسلم للمســؤول في منطقة الناصرة الذي سيزورهم يـــوم السبت القادم في ٢-٩-١٩٦٧ .

---

# اود بول يتهـــم اسرائيـــل بهـــدم البيوت في المرتفعـــات السوريـــة

**قدم الجنرال اود بول تقريرا الى هيئة الامم المتحدة اتهـــم فيـــه السلطات الاسرائيلية بانتهاك اتفاقية وقف اطـــلاق النار ونسف البيوت في قريـــة المصـــة الواقعة في المرتفعـــات السورية .**

ولكـــن متحـــدث وزارة الخارجية الاسرائيلية حـــاول ان ينفي اتهامـــات اود بول ، بتقديمه هذه الحجج الغريبـــة ١- ان القرية المذكورة لا تقـــع في المنطقة المجردة (!) ٢- ان القرية خالية من السكان (!!) ان السلطات الاسرائيلية لاتهدم البيوت ، بل تنسف بعـــض البيوت المتصدعـــة لكي تحول دون وقوع خطر سقوطها (!!!)

والاغرب من ذلك ، ان هذه الحجج قد بعثت الى مندوب اسرائيل الدائم في هيئة الامـــم المتحـــدة لكي يسلمها الـــى سكرتيرية المنظمة الدولية !

## السماح لسكان قطاع غزة بزيارة الضفة الغربيـــة

**نشرت الصحف ، انه ابتداء من يوم الاربعاء الماضـــي ، سمح لسكان قطاع غزة بزيارة الضفة الغربية ، بدون حاجة الى الحصول على تصاريح من الحاكم العسكري .**

**ويسمح لهم بالسفر فـــي طريق واحد فقط هو طريـــق ناحل عوز - بئر السبع ، ومن بئر السبع الى الخليل .**

## افتتاح السنة الدراسية الجديدة

### انخفاض عدد الطلاب في المدارس الابتدائيـــة

**بافتتاح السنة الدراسيـــة الجديدة اليوم ، يتوجـــه ٧٥٠ الف طالب الى مقاعد الدراسة مقابل ٧٤٧،٣٠٠ طالب فـــي السنة الدراسية المنصرمـــة . ويشير هذا العدد الى انخفاض في نسبة الطلاب من السكان ففي المدارس الابتدائية وحدها يبلغ الانخفاض النسبي ثلاثة الاف عما كان عليه في السنة الماضية**

**وقد اعلن المسؤولـــون في وزارة المعارف والثقافة عـــن طرد جميـــع المعلمين غـــير المؤهلين ، باستثناء اولئك الذين اشتركوا في الحرب ، وباستثناء المعلمات اللاتي اشترك ازواجهن فيها ، فان هؤلاء قد منحتهم وزارة المعارف سنـــة اخرى ليكملـــوا خلالها امتحانـــات التاهيل .**

**واعلن مدير وزارة المعارف ان عدد مؤسسات اعـــداد المعلمين سينخفض هذه السنة من ٦٢ الى ٤٥ ، بسبب نقـــص الهجرة والزيادة الطبيعية فـــي عدد السكان ، ولذلك فان دور المعلمـــين تشدد في اختيـــار المتقدمين اليها اكثر من السابق**

**واعلن المسؤولون في وزارة المعارف عن توسيع برامـــج تدريس تاريخ الشعب اليهودي في الصفوف الثانوية ، وعـــن توسيع تدريس اللغة العربية.**

**واعلنوا ايضا ان عـــدد الطلاب الصف الواحـــد لـــن يزيد هذا العام عن ٤٢ طالبا .**

**ويقدر عدد الاطفال الذيـــن يحتاجون الى مساعدة الحكومة في رياض الاطفال بـ ٥٠ الف ولكن الحكومة لن تستطيـــع مساعدة اكثر من نصـــف المحتاجين .**

## المؤامرة الاستعمارية في الشرق - بقيـــة

والنقص في المنتجات النفطية في عـــدد من الدول ، خاصة في انجلترا ، وذلك نتيجة للمقاطعة العربية .

خسائر الاحتكارات الغربية قـــد تصل الى مليار دولار في السنة . ولا تقدر «الخسائر» السياسية التـــي مني بها الاستعمار في الشرق الاوسط ، فالولايات المتحدة وبريطانيا لـــم تفشلا في تعزيز او استعادة مراكزهما فحسب ، بل ان مكانتهما تزعزعـــت اكثر فاكثر .

وهكذا ، فان الاحداث اثبتـــت ثانية صدق الاستنتاج الذي وصـــل اليه حزبنا ، وهو ان تعمق الازمـــة العامة للراسماليـــة واشتـــداد تناقضاتها تزيد من ميل الاستعمـــار للمغامرة ، وتزيد من خطره علـــى الشعوب ، وعلى قضية السلام والتقدم الاجتماعي.

وقد جاء في قرارات المؤتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي «يحاول الاستعمار في فترات متقاربة اكثر فاكثر ، الوصول الـــى مخرج ، باسلوب الاستفزاز العسكري ، بشتى المؤامرات والتدخلات المباشرة»

وحول هذا الموضوع جرى الحديث في بيان اللجنة المركزية للحـــزب الشيوعي السوفييتي حول «الخمسين سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكيـــة العظمى» .

الحروب المحلية وحملات القصاص ضد حركة التحرر القومي وصفـــت في تلك الوثيقة بانها واحدة مـــن الظواهر الملموسة التي تدل علـــى طبيعة الاستعمار الرجعية.

## الغـــاء الزيادة في سعر البنزين

**اعلن متحدث وزارة الماليـــة انه ابتداء من يوم الثلاثـــاء القادم ، سيعود سعر البنزين الى ما كان عليه قبل الخامس من حزيران الماضـــي ، اي ان سعر لتر البنزين سيتراوح ما بين ٥٣- ٦٠،٥ اغورا .**

## الكتلة الشيوعية تطلب ارسال طبيب الى دير حنـــا

ارســـل الرفيـــق جمـــال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت رسالة الى الدائرة العربية في الهستدروت يطلب فيها باسم الكتلة الشيوعيـــة التدخل والعمل على ارســـال طبيب الى عيادة صنـــدوق المرضى في قرية دير حنا .

وقد جاء في الرسالـــة ان الطبيب الذي كان يزور هـــذه العيادة انقطع عن زيارتها منذ ١٣-٨-٦٧ وان موظف العيادة اعلن بانه سوف لا يعود . ويبلغ عدد اعضاء الهستدروت فـــي دير حنا (مع افراد عائلاتهم) الف نسمة وهم بحاجة ماسة الى طبيب خاص بهم ولا يستطيعون الذهاب الى عيادة سخنين التي لا تسد حاجة المرضى فيها لان الطبيب لا يزورها سوى ثلاثة ايام في الاسبوع . وعمال دير حنا قدموا عريضة يطالبـــون فيها باعادة الطبيب الى عيادتهم .. والعمال ينتظرون مـــن المسؤولـــين في الهستدروت التدخل السريع لاعادة الطبيب الى عيادتهم .

## رسائل القراء

### قصر نظر وبيروقراطية عفنة

مررت قرب ساحـــة عرض وبيع البضائع المصادرة فـــي جمرك يافا (قرب ميناء يافـــا) في ٢٣-٨-٦٧ . وكان مـــن جملة ما عرض للبيع حوالـــي الستة دراجات (بسكليتات) . وقد بح صوت الـــدلال وهو يصرخ : ١٠٠ ليرة الدراجة ! دون فائدة . وقد فهمت مـــن احد الحضور ذوي الخبـــرة بالامر بان هذه الدراجات لـــن تباع باكثر من خمسين ليـــرة للواحدة .

وفهمت ان الدراجات مصادرة فمثلا سيـــدة من النـــاصرة اشترت دراجة من الضفـــة الغربية وقرب طولكرم صودرت الدراجة من قبل نقطة جمـــرك لان نقـــل الدراجات ممنـــوع! وقيل لها : سنرسل لك علمـــا عن وقت حضورك لاستـــلام الدراجة ولكن ليكن معلومـــا ان الضريبة على الدراجة هي ثلاثمائة ليرة .

وهكذا يبقون الدراجة عندهم زمنا ما ، فاذا لطف الله بها ، وبقيت على حالها يعرضونهـــا للبيع بابخس الاثمان . فتصور لو انهم طلبوا مثلا ٥٠ ليـــرة عليها فقد تدفعها تلك السيدة عن طيبة خاطر رغم ضخامـــة هذا المبلغ فتكون دائرة الجمرك هذه قد ربحت ٥٠ ليرة دون مصاريـــف دلالـــة واعلانات وادخلت السرور عـــلى قلوب الاولاد الصغار وعدم الاشمئزاز من «الكبار» .

ان فرض مثل هذه الغرامات الباهظة هو السلب في حـــد ذاته - السلب تحت اســـم القانون .

«ادهم» - يافا

## محكمـــة العـــدل العليـــا تصدر قرارا ضد مدير السجون العام

### لرفضـــه السماح للمحامي صبري جريـــس بمقابلة حبيب قهوجي المعتقل في سجن الرملة

**مكتب الاتحـــاد - حيفـــا - عقب مداولات دامت ثلاث ساعات في محكمة العدل العليا بالقدس ، صدر حكم ضـــد مدير السجون العام يلزمـــه بالسمـــاح للمحامي صبـــري جريس بزيارة السيد حبيـــب قهوجي المعتقل في سجن الرملة لمدة ثلاثة اشهر ، وهذا القرار يلزم مدير السجون بدفع مبلغ ٣٠٠ ليرة عن اتعاب المحامـــاة ومصاريف القضية التي رفعها ضده المحامي صبري جريس.**

تبدا القضية منذ طلـــب المحامي جريس من مصلحـــة السجون السماح له بزيـــارة السيد قهوجي الذي اعتقل في ايام الحرب الاخيرة ، بنـــاءا على امر اصدره رئيس اركـــان الجيش وفقا لانظمة الطوارىء من سنة ١٩٤٥ .. وقد رفض مندوب السجون العام السماح للمحامي جريس بالزيـــارة ، بحجة انه غير مسجل في قائمة المحامين المرخصين للمرافعـــة امام محاكم الجيش للدفاع عن الجنود . وهذه القائمة تعدها سلطات الجيـــش باشتـــراك مندوب عن جهاز الشين بيت .

وكان مندوب السجون قد رفض في الماضي ايضا السماح للمحامي حنا نقاره ولعدد اخر من المحامين الدمقراطيين بزيارة المعتقلين الاخرين الذين سيقوا الى السجن اثناء العدوان الاخير ومن الجدير بالذكر ان قائمة المحامين المذكورة لا تضم اي محام عربي في البلاد ، وهنالك عدد كبير من المحامين اليهـــود الذين لم يسجلوا فيها ايضا .

وفي يوم الاثنـــين ٢٨-٨- بحثت محكمة العدل العليـــا طلب المحامي جريس واثنـــاء النقاش ادعى مندوب السجون انه ليســـت لدى السلطـــات العسكرية اية ثقة في المحامين الذين لم ترد اسماؤهم فـــي القائمة المذكورة ، وان تلـــك السلطات تعـــارض في دخول هؤلاء المحامين الـــى السجون بدعوى ان ذلك يمس بامـــن الدولة !

كذلك ، فقـــد ادعى مندوب السجون انه يحق لرئيس اركان الجيش منع محامين معينين من دخول الســـجن ، وانـــه - رئيـــس الاركان - اعطى هـــذه الصلاحيات له وخوله العمـــل بموجبها .

بعد نقاش وبحث طويلـــين اعلنت هيئة المحكمة انهـــا ترفض ادعـــاءات منـــدوب السجون وقررت انه لا يحـــق لاية سلطة في الدولة التدخل في العلاقات بين المحامين وموكليهم الا اذا سنت الكنيست قانونا يجيز ذلك . وقررت المحكمة كذلك انه يحق لكل شخـــص التوجه الى اي محام يختـــاره للدفاع عنه .

ثم اصدرت محكمة العدل العليا حكمها المذكور .

---

**هرب من ســـجن الدامون الكائن على الكرمل ، وذلـــك اثناء العمل في الزراعـــة لحساب السجن ، وغـــاب خمسة ايام ثم عاد وسلـــم نفســـه لشرطـــة شفاعمرو قائلا : عفا الله عما مضى !**

**ولكن المحكمة لم تعـــف عما مضى ، وبناء على طلب النيابة حكم عليه بالسجـــن سنة اضافية بعد انهائـــه لمدة الثماني سنوات !**

### نتيجة «ايجابية» للحـــرب

**يبدو ان الحرب ليست كلها شرا وخسارة فها ان ٦٠٠ من كبار الموظفـــين الاكاديميين في اسرائيـــل يفرض عليهـــم ان يتعلموا اللغة العربية من اجـــل «التفاهم» مع العرب خاصة في القدس وسائر الضفـــة الغربية .**

**وسيتعلـــم هؤلاء في ٢٢ صفا خلال ستة اشهر .**

**وقد تبرعت بلدية القدس باحدى مدارسها من اجـــل هذه الدورة . اما المدرسون فكلهم من اساتذة اللغـــة العربية في الجامعة العبرية وفي بعض مدارس القدس الثانوية . وقد تساءل احد الخبثـــاء :**

**- هل سيـــلزم الموظفون الاسرائيليـــون بدراســـة التركية قريبا ؟**

## حدث في البلاد

### ارتفـــع عـــدد «الضمامين»

**● قاضي محكمة العدل العليا بنيامين هاليفي ومدير مستشفى «تل هشومـــير» الحكومي الدكتور شيبا اعلنا عن انضمامهما الى حركـــة «المطالبة بارض اسرائيـــل برمتها» وكان عـــدد مـــن الكتاب والسياسيين فـــي اسرائيل قد انضموا الـــى هذه الحركة .**

**وفي طليعـــة هـــؤلاء «الضمامين» يقف بعض كبار مهووسي الاحتلال مثـــل ناتان الترمان - وهو شاعر من جماعة بن غوريون وديان المدعوة «رافي» وفيهم ايضا اهرون امير وموشيه شمير وهما من كتاب العبريـــة المعروفين !!**

### اضراب عن الطعام

**● بئر السبع - اربـــع اسر من مستوطنة «مسلول» اعلنت يوم الثلاثاء الماضـــي اضرابا عن الطعام امـــام مكاتب دائرة الاستيطـــان التابعة للوكالة اليهودية ، في بئر السبع .**

**هذه الاسر التي يبلغ عدد افرادها ٢٨ بينهم ٢٠ طفلا اعلنت الاضراب مطالبـــة بنقلها الى اماكن سكـــن افضل .**

**وقد نقل احد الاطفـــال الى المستشفى المركزي في بئر السبع بسبب «ضربـــة شمس»**

### اعتقال اردني في حيفـــا

**● فوزي حامد قزعـــة شاب في السادسة والعشرين من العمر كان لاجئا فـــي الضفة الغربية .. قبـــل العدوان الاخير كان يعمـــل في فندق ، واثناء الحـــرب هرب الى عمان ، ثم عاد مع زوجته وولديه ليزور عمـــه في حيفا ، ولكن قســـم «العمليات الخاصـــة» في الشرطة اعتقله ، وحتـــى كتابة الخبر كـــان فوزي معتقلا .**

### زيادة البياع - سنـــه !

**● عمره ٢٥ سنة .. قبل ست سنوات حكم عليه بالسجن ٨ سنوات بتهمـــة التجسس لمصلحـــة الاستخبارات المصرية . بتاريخ ٢٤ تموز الماضي**

---

صـــدر اليـــوم

# الجديد

## العـــدد ٩

تقرا فيـــه :

● مراسل صحيفة «هومانتيه» الفرنسية يكتـــب من القاهرة عن وضع الجبهة الداخلية في مصر .

● زرعية على شجرة - **توفيق زياد**

● الاصول الفكرية للحضارة العربية - **احمد عباس صالح**

* حلقة جديدة من ادبنـــا الشعبي .

● قصص . شعر . ومقالات اخرى منوعة ، الى جانب الابواب الثابتة المعروفة .

---

## النساء اليونانيات يؤثرن السجن على الصمت

اثينا - اثـــرت ٢٥٠ امراة يونانية البقاء في السجن علـــى السكوت عن القضايا السياسية بعد اطلاق سراحهن .

فقد قال وزير داخليـــة اليونان انه طلب من بعـــض السجينات عدم الاشتراك فـــي المظاهرات السياسية مقابـــل اطلاق سراحهن فورا ، ولكـــن السجينات رفضن هذا الشرط وفضلن البقاء في السجن .

## فيضانات في اليابان

انحسرت الفيضانات التـــي اجتاحت بعض المناطق بشمـــال شرق اليابان ، عن مقتـــل ٢٣ شخصا وفقدان ١١٤ شخصـــا وجرح ٥٥٣ . ويعتقد بـــان الكثيرين من المفقودين قد ماتوا من جراء انهيار بيوتهم التـــي اجتاحتها الفيضانات .

## مقتل عربي في قريـــة النبي صالح قرب رام اللـــه

قتل مجهولون مواطنا مـــن قرية النبـــي صالـــح (قـــرب رام الله) عندما كان نائما فـــي عريشـــة داخل ساحة داره .

اسم المقتول محمد حمدان (٥٣ سنة) .

ويقول الطبيب انه مات نتيجة اصابته بخمس طلقات ناريـــة اطلقت عليه عن بعد مترين . وقد بدات الشرطة بالتحقيـــق في حادث القتل . ولكن بعض الصحف المحلية اسرعت الـــى نشر شائعات تقول ان القتيل لم يكن محبوبا في قريته ، وانه كان يقضي وقته في لعـــب الورق !!

---

**تهنئـــة**

الى سامي وعبلة تلحمي اجمل تهانينا واخلص تمنياتنا **بزواجكما السعيد**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي حيفـــا

# اتحاد المعلمين في الضفة الغربية يدعو الى مقاطعة الدراسة

## نداء لطلاب غزة : افشلوا مؤامرة امتحان الاعدادية

مكتب الاتحاد – قضية فتح المدارس واستئناف التعليم اصبحت اليوم من قضايا الصدارة في كافة مدن وقرى المناطق المحتلة . والصحف ، ووكالات الانباء ، تنشر ما يفيد بان السلطات الاسرائيلية في هذه المناطق تواجه صعوبات شاقة في هذا الميدان وذلك بسبب تصميم جمهور المعلمين والاباء على رفض كل مخططات سلطات الاحتلال .

واصدر اتحاد المعلمين الاردنيين في الضفة الغربية بيانا اعلن فيه ان محاولة سلطات الاحتلال الاسرائيلية تنظيم الدراسة لا تتوخى تحقيق مصلحة الاجيال الصاعدة وانما احراز مكسب سياسي تستغله في المحافل الدولية لتكريس احتلالها واضفاء صفة الشرعية عليه . ودعا اتحاد المعلمين الاردنيين الى مقاطعة الدراسة في ظل الاحتلال . كما دعا اولياء امور الطلاب الى التضامن معه في هذه المعركة .

### رفض امتحان الاعدادية

وفي غزة نشرت اللجنة الوطنية للطلبة بيانا اعلنت فيه ان مستقبل الطلاب لا ينفصم عن مستقبل ومصالح جماهير الشعب التي تتحدد في ضرورة انسحاب القوات المحتلة دون قيد او شرط . ودعت هذه اللجنة الطلاب الى رفض امتحانات الاعدادية التي تنظمها السلطات المحتلة .

### تحذير من الوهم

وجاء في بيان اتحاد المعلمين الاردنيين انه يرى من واجبه ايضاح الامور الاتية :

* رفض تغيير المناهج الاردنية او العبث بها .
* سلطات الاحتلال قد تلجأ الى الايهام بالابقاء على المناهج الاردنية وذلك للاخذ بزمام المبادرة ومن ثم فرض ما يحلو لها من مناهج .
* الضفة الغربية جزء لا يتجزأ من الكيان الاردني . والقدس هي قلب هذا الكيان .
* ذهاب الطلاب الى المدارس على اساس تغيير المناهج او العبث بها امر غير مقبول . ولهذا فالطلاب مدعوون الى مقاطعة هذه المدارس على هذا الاساس .
* القانون الدولي لا يلزم المعلمين باعتبارهم موظفين اردنيين بان يتعاونوا مع سلطات الاحتلال .

### الامتحانات الاعدادية

وذكرت اللجنة الوطنية للطلبة في قطاع غزة ان مديرية التعليم والثقافة تزمع عقد امتحان للاعدادية في الثاني من ايلول الحالي يكون على شكل امتحانات نقل محلية في المدارس بحجة المحافظة على مستقبل الطلبة وعدم اضاعة الفرصة عليهم .

وقال نداء «اللجنة» ان هذا الامتحان شكل مزيف لان الاعدادية شهادة عامة تصدر عن مديريات التربية والتعليم التابعة للجمهورية العربية المتحدة ، وتحويلها الى امتحان نقل عادي ومحلي في ظل الاحتلال انما هو مسخ لهذه الشهادة وتزييف لها وهو محاولة لتخريب الشعار النضالي بان «لا تعليم في ظل الاحتلال» .

ويدعو النداء الى افشال هذا الامتحان المزيف والى رص الصفوف للوقوف ضد هذه المحاولات .

### الموقف الاسرائيلي

ونشرت جريدة (هآرتس ٨/٣١) ان الخط الحكومي الرسمي فيما يتعلق بقضية فتح المدارس هو ان لا تتخذ اي اجراءات خاصة لفتح المدارس وترك المبادرة في ايدي اولياء امور الطلاب .

# مشروع السلام المبامي لم يشبع طموح شباب الحزب

تذكر تعليقات الصحف ان مشروع السلام المبامي ، اثار نقمة في صفوف المعارضة داخل الحزب خصوصا بين اوساط الشباب . وفي ندوة عقدت في تل ابيب اعترف اليعازر غرنات من قادة الشباب في المبام انه بالنسبة للضفة الغربية لا يوافق على برنامج حزبه ، فهو يزعم ان الضفة الغربية لم تكن في يوم من الايام تابعة للاردن ، ويجب الاحتفاظ بها . ومع هذا فهو يقترح اجراء استفتاء بين سكان الضفة الغربية .

# استمرار المظاهرات الصاخبة حول داري مفوضتي الصين وبريطانيا

## ● قوات «الحرس الاحمر» تضرب حصارا على السفارة السوفييتية ● ازفستيا : كل تفجير نووي صيني يجر في اعقابه ردا امريكيا

لندن – استمرت المظاهرات الصاخبة قرب مبنى المفوضية البريطانية في بكين حيث اعتدى المتظاهرون ، من رجال «الحرس الاحمر» على المفوض البريطاني وفرضوا الحصار على رجال المفوضية . وكانت مظاهرات بريطانية قد جرت قبل ذلك امام المفوضية الصينية في لندن حيث وقع اشتباك بين رجال البوليس ورجال المفوضية .

وازاء تردي الاوضاع بين الصين الشعبية وبريطانيا بعث وزير الخارجية البريطانية رسالة شخصية الى زميله الصيني يقترح فيها اجراء محادثات بين الدولتين لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحسين العلاقات بين الدولتين ووقف المظاهرات والاعتداءات امام مفوضيتي الدولتين

### حصار السفارة السوفييتية

واذاعت وكالة الانباء اليوغسلافية من بكين ان كل المنافذ المؤدية الى مبنى السفارة السوفييتية في بكين قد اغلقت وان افراد الحرس الاحمر قد اغلقوا الطرق الموصلة اليها . واقام اعوان ماوتسي تونغ منصة ونصبوا مكبرات الصوت واخذوا يذيعون منها الشعارات والخطابات المعادية للاتحاد السوفييتي .

وكتبت جريدة الحكومة السوفييتية ، ازفستيا ، مقالا القت فيه على الصين مسؤولية ازدياد عدد القوات الامريكية في جنوب شرق اسيا . وقالت الجريدة ان وزارة الحربية الامريكية قد استغلت التفجير النووي الاول الذي اجرته الصين في تشرين الاول ١٩٦٦ لتبرير حشد قاذفات القنابل الاستراتيجية الامريكية ، من نوع «بي – ٥٢» في جزر المحيط الهادي . وكل تفجير نووي جديد تجريه الصين يجر في اعقابه ردا من وراء المحيط تحت ستار ان الاسلحة الامريكية «هي للدفاع عن السلام» !



# باكثرية الاصوات وبعد مناقشات طويلة

## تعميق السيطرة الاسرائيلية – هو سياسة الحكومة تجاه الضفة الغربية

مكتب الاتحاد – يؤخذ مما نشرته جريدة «هآرتس» في عددها امس الخميس ما يوحي بان هنالك خلافات بين وزراء الحكومة على السياسة التي يجب اتباعها في الضفة الغربية . وقالت ان اكثرية الوزراء قد قررت تعميق السيطرة الاسرائيلية على الضفة الغربية بينما طلب الوزراء الاخرون تجميد الوضع الحالي في هذه المنطقة .

وقالت «هآرتس» ان الحكومة قد لخصت ، في هذه الايام ، سياستها تجاه الضفة الغربية . وان اكثرية الوزراء ، وبينهم وزراء كل الاحزاب (المؤتلفة في الحكومة) باستثناء عدد من وزراء المباي ، قد ايدوا تعميق السيطرة الاسرائيلية على الضفة الغربية .

وذكرت الجريدة ان وزير الدفاع ، موشه ديان ، قد اعلن ان اهمية الضفة الغربية تكمن فيما تقدمه من مزايا عسكرية . واضافت «هآرتس» ان الحكومة قد قررت اقامة مراكز لسيطرة الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية الامر الذي يؤكد لسكان الضفة الغربية ان اسرائيل تنوي البقاء فيها .

ومما نشرته الجريدة يتضح ان رئيس الحكومة ، اشكول ، قد ايد اقتراح الاكثرية واتخذ موقفا ضد قسم من وزراء حزبه ثم اقرت الحكومة خطا مفاده ان اسرائيل لا يجب ان تسرع في الدخول بمفاوضات اذ ان كل الاوراق في يدها . ولهذا يجب ان لا تتورع عن قيام علاقات تجارية مع الاردن – من مثل نقل الاموال من الاردن الى بنوك الضفة الغربية ، حتى لا يبقى اي مجال للشك في قلوب السكان حول من هو المسيطر على الضفة

# قبل التوقيع على اتفاقية الوحدة بين المباي ورافي بأيام قليلة

## صحيفة رافي تشن هجوما شديدا على زعماء مباي

مع اقتراب موعد التوقيع على ميثاق الوحدة بين المباي ورافي ، شنت صحيفة رافي «مباط حداش» حملة شديدة على زعماء المباي واتهمتهم بانهم لم «يجبلوا من طينة الزعامة» التي تؤهلهم لقيادة الدولة ، لا من ناحية رؤية ما تتمخض عنه الايام ، ولا من ناحية قوة الحسم واتخاذ القرارات .

وجاء في المقال : « ان ازمة ايار تثبت بان مصيبة الدولة تكمن في عدم تمتع زعمائها بالحد الادنى من الشجاعة .. وهذا من شانه ان يؤدي الى خراب البيت الثالث » .

وقد اثار هذا المقال مخاوف حزب « احدوت هعبودا » الذي يقال انه عارض ، في البداية ، مشروع الوحدة الثلاثية مع رافي . ويقول زعماء احدوت هعبودا الان ان هذا المقال يكشف عن نية رافي الحقيقية من وراء توحدها مع المباي واحدوت هعبودا .

وكتبت صحيفة احدوت هعبودا «لمرحاب» امس : «ان المقال نشر بعد اسبوع من مصادقة رافي على التلخيصات التي تبلورت في المفاوضات مع المباي ، وبعد موافقة المباي على اسس الاتفاق مع رافي في جلسة المركز الاخيرة . فاذا كان رافي يقول مثل هذه الاقوال قبل الوحدة ، فماذا سيقول بعدها ؟ »

ونشرت صحيفة «دافار» ايضا انتقادا للمقال امس .

وفي هذه الاثناء ، تشير المباحثات بين المباي ورافي الى تقدم ملموس . ومن المتوقع ان يتم التوقيع على ميثاق الوحدة خلال اسابيع معدودة ، ويسعى المباي الى اشراك احدوت هعبودا في الوحدة . وفي الاسبوع القادم ستبت احدوت هعبودا ، نهائيا ، في هذا الامر .

# الجزائر تؤمم شركات نفط امريكية – بقية

شمال افريقيا» و«موبيل اويل – فرنسا» .

وكانت الحكومة الجزائرية قد وضعت كل شركات النفط الامريكية والبريطانية ، اثناء الحرب الاخيرة في الشرق الاوسط ، تحت الحراسة الحكومية بسبب تأييد حكومتي امريكا وبريطانيا للعدوان الاسرائيلي . كما انها حظرت تصدير النفط الى هذين البلدين .

واعلنت جريدة الحكومة الجزائرية ان هذه الشركات ستنال تعويضا عن ممتلكاتها المؤممة .

ولشركة «ايسو ستاندرد – الجزائر» ٥٠٠ محطة وقود في البلاد تزود السوق بنحو ٢٠ بالمئة من الاستهلاك المحلي وتقدر ممتلكات شركة موبيل اويل – شمال افريقيا بنحو ٥ ملايين دولار .

اما الشركة الوطنية الجزائرية التي منحت امتياز تزويد السوق المحلية بالنفط فقد اصبحت بعد تأميم هذه الشركات الاجنبية المزود الوحيد لنحو ١،٥ مليون طن للسوق والمستورد الوحيد للنفط الخام .

# تيتو يقوم – بقية

فرنسا الى القول بان فرنسا ستؤيد المشروع اليوغسلافي الذي يقال ان تيتو يسعى لتجنيد تأييد الدول الاربع الكبرى له عندما يقدم الى هيئة الامم المتحدة ، في الجمعية العامة وفي مجلس الامن .

وعندما كان مبعوث تيتو يجري مباحثات مع ديغول ، كان مبعوثون اخرون يحملون رسائل مشابهة متوجهين الى الاتحاد السوفييتي لمقابلة رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغن ، والى الولايات المتحدة لمقابلة جونسون ، والى بريطانيا ودول الغربية اخرى . واوفد تيتو مندوبا خاصا الى امين الامم المتحدة اوثانت .

وتقول المحافل السياسية العالمية ان رسائل تيتو تشتمل على مقترحات لحل ازمة الشرق الاوسط ، ولكن وزير خارجية يوغوسلافيا صرح بان رسالة تيتو الى جونسون لا تتضمن اية مقترحات بشان ازمة الشرق الاوسط : بل تتضمن وجهات نظر .

# مؤتمر القمة العربي في الخرطوم – بقية

اليمن في حكم المنتهي . وقال وزير خارجية المتحدة محمود رياض ان الاتفاقية بداية طيبة لعودة العلاقات بين المتحدة والسعودية الى وضعها الطبيعي .

● ولا يزال مؤتمر القمة يستأنف جلساته المغلقة ، ولا تزال المحافل السياسية في شتى انحاء العالم تتكهن بما يجري في المؤتمر ، ومضت بعض المحافل الغربية الى نشر شتى الشائعات حول سير المناقشات وحول الاقتراحات التي يعرضها الرؤساء والملوك العرب . ولكن ما اذاعه راديو القاهرة امس نقلا عن مراسل «الاهرام» في الخرطوم ينسف الشائعات حول ميل عبد الناصر الى التنازلات والتسويات . فقد جاء في رسالة «الاهرام» عن الخطاب الذي القاه عبد الناصر في جلسة المؤتمر امس انه قال : « ليس امامنا الا طريق واحد هو طريق المقاومة ولا سبيل غيره ، لانه طريق الحياة . لقد رفضنا كل الحلول التي عرضت علينا حتى الان لان فيها استسلاما .. وهذا ما نرفضه » . وقال : لقد تحملنا الحرب والتضحية من اجل القضية العربية وقضية فلسطين .

ويقول مراسل «الاهرام» ان عبد الناصر قدم عرضا شاملا لحقائق الموقف العربي ووقائع خطيرة سبقت العدوان ووقعت خلال العدوان . واعلن عبد الناصر في ختام خطابه الذي استغرق ساعة ونصف الساعة : « لا بد لنا ان نبني قوتنا العسكرية حتى نستطيع دفع العدوان عنا . ولا بد لنا ان نتحدث من مركز قوة » .

وفي الجلسة نفسها ، تحدث الملك حسين الذي طالب بضرورة « وضع خطة تعيد الى العرب كرامتهم . وعلى الدول العربية ان تدعم نفسها بكل ما لديها من وسائل» واعلن ان عجز الاردن قد بلغ ٥٠ مليون دولار . ثم تلا رسالة من رئيس بلدية القدس ، انور الخطيب ، جاء فيها ان ابناء الضفة الغربية يعلقون املا كبيرا على مؤتمر القمة . ودعا الرئيس العراقي عارف الى مزيد من البذل والعطاء والتضحية .

وتحدث في الجلسة التالية شارل الحلو ، وحسن الرضا ، والملك فيصل ، والسلال . ويقول راديو القاهرة ان كلماتهم تركزت حول ضرورة تضافر الجهود ، وجاءت تأكيدا لكلمة عبد الناصر .

● واعلن رسميا ان سوريا تقاطع مؤتمر القمة . وقد غادر وزير الخارجية السوري ابراهيم ماخوس الخرطوم عائدا الى دمشق ، بعد ان اشترك في مؤتمر وزراء الخارجية الذي مهد لانعقاد مؤتمر القمة . ولم يشترك ماخوس في افتتاح المؤتمر . وتقول وكالات الانباء ان صحيفة «الثورة» السورية قد كتبت يوم امس الاول «ان انصار تصفية القضية الفلسطينية وحركات التحرر الثوري في العالم العربي سيجدون فرصة اخرى في مؤتمر الخرطوم لكي يعلنوا : هيا نخضع ! والمهم ان تتركونا بسلام .. ولكن الجماهير العربية لن تتركهم بسلام . فلا نجاة الا بالطريق الثوري » .

ومن ناحية اخرى ، صرح رئيس وزراء السودان بان سوريا ستلتزم بجميع القرارات التي ستصدر عن المؤتمر .

● في برقية بعثها زعماء الاتحاد السوفييتي الى مؤتمر الخرطوم ، اعلن الاتحاد السوفييتي ، مرة اخرى ، تاييده الشعوب العربية في نضالها لازالة اثار العدوان . وجاء في البرقية : « ان النضال المشترك الذي تشنه الشعوب العربية ضد عدوان اسرائيل الاثم ، وضد محاولات الاوساط الاستعمارية التي تحرض المعتدي على المس بسيادة الشعوب العربية وسلامتها الاقليمية وحقوقها ومصالحها ، ليحظى بالتفهم الكامل والتاييد الشامل من جانب الدولة السوفييتية والشعب السوفييتي كله » .

واعرب رئيس حكومة المانيا الشرقية اولبريخت ، في رسالة الى مؤتمر الخرطوم عن تضامن بلاده الكامل مع الدول العربية في نضالها

# تخفيض بعض الضرائب – ما هدفه ؟

مكتب الاتحاد – في الاسبوع الماضي اعلنت وزارة المالية عن تخفيضات معينة في الضرائب المفروضة على بعض السلع الاستهلاكية في البلاد .

ويفسر المراقبون هذه الخطوة بانها لا تنجم عن تحسن في الوضع الاقتصادي بل عن تجمد في القدرة الشرائية لدى المستهلكين .

ويدعي اقتصاديو وزارة المالية ان تخفيض الضرائب سيؤدي الى ازدهار حركة الشراء ، ومن ثم ارتفاع نسبة الانتاج .

ولكن ما هي السلع التي جرى تخفيض الضرائب المفروضة عليها ؟ هي في معظمها الاجهزة الكهربائية كالثلاجات والغسالات وادوات تكييف الهواء وما شابهها .. وهذه الاجهزة ليست من المواد الاستهلاكية لدى ذوي الدخل المنخفض الذي يتراوح بين ٢٥٠ – ٤٠٠ ليرة ولدى العاطلين عن العمل – وهم اكثرية سكان الدولة .. هذه الاجهزة رائجة لدى البرجوازيين والمتمولين ، وتخفيض اسعارها يعني التوفير على الاغنياء فقط ! لذا ، فانه يطلب من وزارة المالية ان تعيد النظر في الخطوة الاخيرة .. ويطلب منها ان تخفض الضرائب المفروضة على المواد التي يستهلكها السواد الاعظم من الشعب العامل .. من العمال والفلاحين الذين تضرروا اكثر من سواهم بسبب الازمات الاقتصادية المتتالية التي ادت اليها سياسة وزارة المالية بشكل خاص والسياسة الرسمية بشكل عام .

# الصليب الاحمر – بقية

ولم ينف الخبر القائل ان الحكومة قد قررت الموافقة على عودة اولئك الذين اقرت عودتهم وحصلوا على تصاريح من اسرائيل ولكن لم تتسن لهم العودة في الموعد الذي حددته اسرائيل ، فقد نشرت الصحف المحلية ، قبل ايام ، ان هؤلاء سيسمح لهم بالعودة بعد ال ٣١ من آب ، ويبلغ عددهم ٧،٥٠٠ شخص .

وجاء من عمان ، ان الحكومة الاردنية قد طلبت من هيئة الامم المتحدة ومن منظمة الصليب الاحمر الدولية الاحتجاج على قرار حكومة اسرائيل . واتهمت حكومة الاردن حكومة اسرائيل بعرقلة عودة النازحين عن عمد وسبق اصرار .



# مبعوثا اوثانت يعودان لتقديم تقريريهما

مركز الامم – ممثلا السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة في الشرق الاوسط ، نيلز جوسينغ (المبعوث في قضية اللاجئين) وتالمان (المبعوث في قضية القدس) سيعودان هذا الاسبوع الى مركز الامم المتحدة حيث يقدمان تقريرهما الى اوثانت .

والمبعوث الاول ، جوسينغ ، قد بقي في المنطقة قرابة الشهرين حيث اطلع على تفاصيل قضية اللاجئين الجدد . اما المبعوث الثاني ، تالمان ، فقد وصل الى البلاد منذ نحو الاسبوعين واجرى محادثات حول تنفيذ قرار الجمعية العمومية الذي يعتبر ضم القدس القديمة لاسرائيل عملا غير شرعي .

وتقول وكالات الانباء ان تقريري المبعوثين جوسينغ وتالمان سيؤلفان القاعدة للتقرير الذي سيقدمه اوثانت لهيئة الامم المتحدة ، في دورتها الجديدة في منتصف الشهر الحالي ، بشان ازمة الشرق الاوسط . وتشير الانباء الى ان تقرير تالمان سيتضمن الموقف الاسرائيلي الذي يرفض التراجع عن «توحيد القدس» وتنفيذ قرار الجمعية العمومية الامر الذي سيحدو بدول عديدة الى مطالبة هيئة الامم المتحدة ، او مجلس الامن ، باتخاذ خطوات تكفل اعادة اسرائيل الى الوضع الذي كان سائدا في القدس قبل الحرب .

# سبير يحاول تجميد الاجور للسنوات المقبلة

القدس – ينشط وزير المالية سبير ، من اجل تجميد الاجور والظروف الاجتماعية خلال السنوات المقبلة . وقد اعلن الوزير لمندوب جريدة « يديعوت احرنوت » انه « لن يكون ، حتى سنة ١٩٧١ ، اي بحث في سياسة اجور جديدة» .

وتصريحات الوزير سبير تعني انه حتى آخر سنة ١٩٧٠ لن يطرا عمليا اي تغيير في مستوى الاجور . وردا على سؤال لمندوب الجريدة عن اثر توحيد احزاب العمال على سياسة الاجور قال سبير : ان اي توحيد في حركة العمال يقوي اتجاها اقتصاديا قوميا في الاقتصاد ولا يضعفه . ولو ان الوحدة كانت مع المبام لقلت هذا ايضا .

وفي اجتماع صحفي عقد في النادي الصحفي اعلن ممثل سلطة توظيف الاموال ، رفائيل عنبر ، ان توجه مستثمري الاموال واصحاب الرساميل في اوروبا قد تغير جذريا من اسرائيل بعد حرب الايام الستة . فهؤلاء يبدون اهتماما اكبر بامكانيات توظيف اموالهم في اسرائيل .

# محاضرة الرفيق توفيق طوبي

ننشر في العدد القادم من «الاتحاد» القسم الاخير من محاضرة الرفيق توفيق طوبي في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في جلستها الـ ١٧ ، حول « في النضال ضد العدوان ومن اجل السلام»






المحرر المسؤول

توفيق طوبي

شارع ليسارية ١٨

حيفا

هيئة التحرير

شارع المكوري ٢٥

حيفا

تلفون ٦٢٥٦١

ص. ب ١٠٤ – حيفا

طبع في مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢ – حيفا